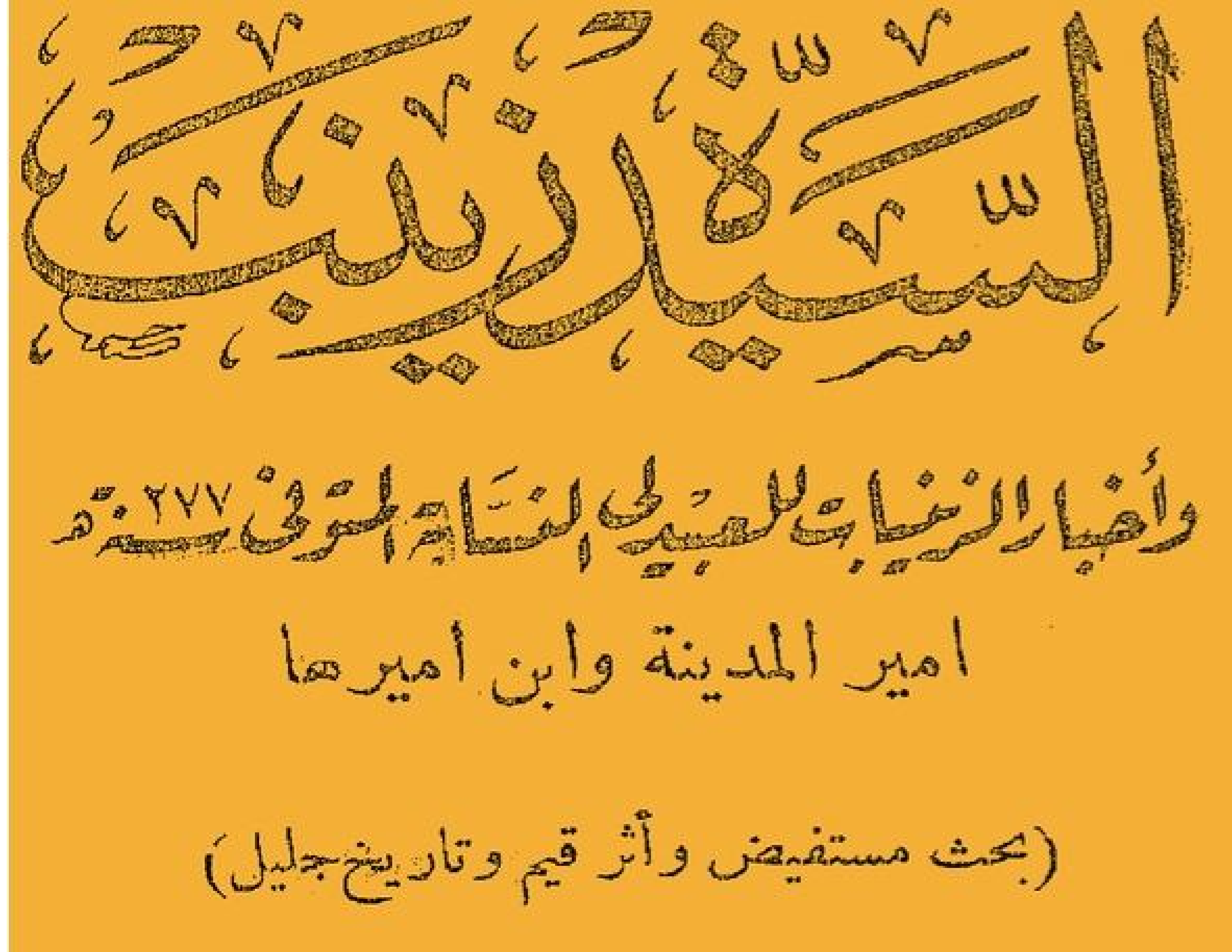


وأخبار الزينبات للعبيدلي النسابة المتوفي سنة ٢٧٧ هـ

امير المدينة وابن اميرها

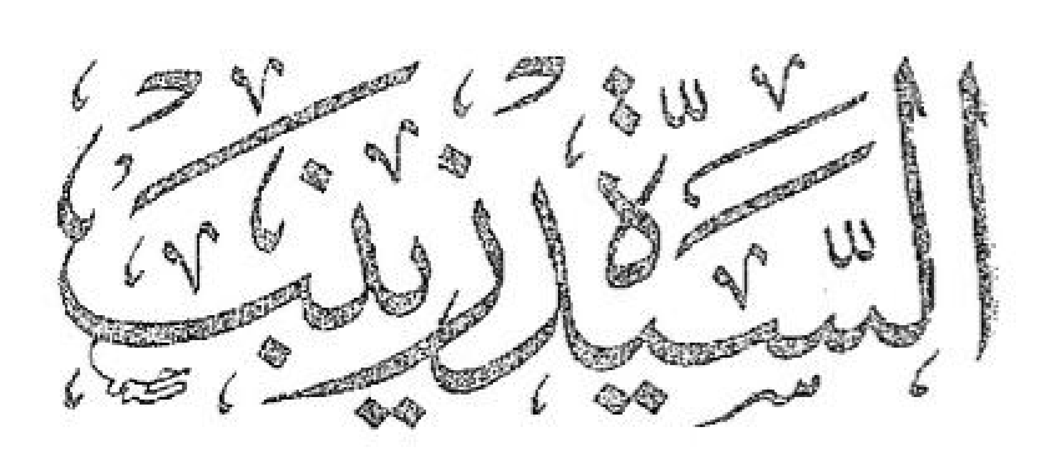
(بحث مستفيض وأثر قيم وتاريخ جليل)

بقلم

حسن محمد قاسم

مؤلف كتاب المزارات المصرية

دار الطباعة المنيرية بشارع الازهر درب الاتراك رقم ١



وأخبار الزينبيات للعبيدلي النسابة المتوفى ٢٧٧ هـ

امير المدينة وابن اميرها

(بحث مستفيض وأثر قيم وتاريخ جليل)

بقلم

— حسن محمد قاسم —

مؤلف كتاب المزارات المصرية

دار الطباعة المنيرية بشارع الازهر درب الاتراك رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم)

لاجرم أن علم التاريخ علم شريف ينتفع به في استجلاء آثار من مضى من العظماء الذين تركوا في هذا العالم أكبر أثر ونقشوا في تاريخه صفحات لا يمحوها الزمن *

والنفوس الطامحة الى المعالي تعظم وتزداد الى أقصى حد كل حين وآخر بالتأمل في ذكريات اسلافها لاسيما من امتاز منهم بخصوصية أو تفرد بعمل جليل والأمم التي تعنى بسير عظمائها واستجلاء آثارهم وذكرياتهم تلك هي الامم الحية التي ارتكزت على أكبر عامل نهض بها تلك النهضة العلمية التالدة فلتأسيس هذا العلم على تلك الدعائم القويمة عد فنا من فنون الأثر بيد ان استجلاء مثل هذه الذكريات والسعي في الحصول على موادها فيه مافيه من الفوائد (فمن) تهذيب نفس (الى) اكتساب فضائل (الى) اقتباس علوم (الى) اقتفاء آثار (الى) تثقيف عقول (الى) تبصر باحوال السلف . ليقيس العاقل نفسه على من مضى من أسلافه ضف الى ذلك ان كان المتناول استجلاء ذكرياته ممن جمعت له الفضائل ومكارم الاخلاق وعلو الهمة ومنتهى الشجاعة وطيب المحتد وشرف النسب وعلو الحسب

ان شخصية بارزة كهذه لخليق بان لا تهمل سيرتها وان لا تطوى ذكرياتها والجدير بكل امرىء عاقل متأهل لبلوغ أوج الكمال طامحة نفسه للمعالى ان يروحها بتلك الذكريات وان يصور لها حياة جديدة قياسا بمن مضى من اسلافه

والسيدة الطاهرة الزكية زينب بنت الامام على بن أبى طالب ابن عم الرسول صلوات الله تعالى عليه وشقيقة ريحانتيه لها أشرف نسب وأجل حسب وأكمل نفس وأطهر قلب فكأنها صيغت فى قالب ضمخ بعطر الفضائل فالمستجلى آثارها يتمثل امام عينيه رمز الحق رمز الفضيلة رمز الشجاعة رمز المروءة فصاحة اللسان قوة الجنان مثال الزهد والورع مثال العفاف والشهامة (ان فى ذلك لعبرة)

الا ترى جوابها لجموع الشر يزيد وصحبه وهى فى الاسر دامية القلب باكية العين ثالبة الفؤاد بعد تلك الذكريات المؤلمة وقد أحاط بها العدو من كل صوب (يريدون ليطفئوا نور الله ويأبى الله الا أن يتم نوره)

فلما أفحمتهم بفصاحتها وابهتتهم ببلاغتها مع أنها تعلم من نفسها أنها فى قبضة القوم وتعلم ماهم عليه من سوء السريرة وخبث السيرة فتمثل الحق بين عينيها وشملتها اريحية هاشمية طويت بين جوانبها فرمزت للحق بالحق وللفضيلة بالفضيلة فأخرست الالسن وكمت الافواه وصمت الآذان (فانظر) ذلك الشعور السامى الاسلامى (ولما) علم القوم

سوء طواياهم و إحادتهم عن جادة الحق والحقيقة استسمحها قائدهم فسمحت (فتأمل)

فلئن كان فى النساء شهيرات فالسيدة أولاتهن واذاعدت الفضائل فضيلة فضيلة من وفاء وسخاء وصدق وصفاء وشجاعة واباء وعلم وعبادة وعفة وزهادة (فزينب) أقوى مثال للفضيلة بكل مظاهرها

فجدير بطالب فنون الفضائل ان يقتبس من صفحات ذكرياتها أنموذجا يهذب به نفسه و يجنى به ثمار المعرفة ثمار علو الهمة ثمار منتهى الشجاعة ثمار فصاحة اللسان ثمار نصرة الحق ثمار العفو عند المقدره ثمار المروءة والعفاف وبذلك يكون قد جمع بين دفتى الفضائل بأجلى مظاهرها فى صحيفته

هذه الذكريات التى جمعت بين دفتيها انموذجا من الفضائل ومكارم الأخلاق ومحاسن الاعمال لزينب المروءة لزينب الشهامة هى الباعث الأول الذى حدانى لاخراج هذا الأثر وقد حاولت استقصاء أخبارها دون توسع وما كنت، لأتضخم حجم الكتاب فيعسر تناوله . كما حاولت ان أدلى ببراهين استقيتها من مصادر تاريخه موثقة تثبت أن جثمانها الزكى الطاهر مدفون بمصر بضريحها الشريف الواقع جنوبى القاهرة يتعرف ذلك متصفح هذه العجالة ووفقت الى ذلك بتوفيق البارى سبحانه وتعالى هو ولى التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ؟

القاهرة فى ١٥ رجب الفرد عام ١٣٥٠ هـ

حسن محمد قاسم

﴿ تصدير ﴾

(السيدة زينب رمز الحق والفضيلة)

ان اشتهار فضائل السيدة زينب والآثار المروية فيها وعنها فى كتب التاريخ ليغنى عن التوسع فى ترجمتها الشريفة وبوجه اجمالى فهى ينبوع فضائل باقية الذكر (ولا عجب) ان عدت المثل الأعلى لرمز الحق ومثال الفضيلة وشأن الحق ان يستمر والفضيلة ان تشتهر وقد طبع آل على على الصدق حتى كأنهم لا يعرفون غيره وفطروا على الحق فلا يتخطونه قيد شعرة فهم مع الحق والحق معهم يدور حيثما داروا

ولقد كانت حركة أخيها الحسين المظهر الأتم للحق وكانت هى فى هذه النهضة داعية للحق هاتفة باسمه ونور الحق لا يطفى وروح الصدق لا تبيد

(أسلوب من بلاغتها)

ولقد كانت مواقفها بين أمراء الظلم أمثولة الحق والعدل حينما كانت مواقف الظلمة أمثولة العسف والجور

فكانت تجاوب القوم بكل ثبات وجسارة واقدام الأمر الذى لم يقم به أحد من البشر فانه لما أحيط بها وهى فى هذا الموقف الرهيب ناداها منادى الحق فهتفت باسمه وأجابت تلبيته وحينئذ قالت تخاطب يزيد

صدق الله يا يزيد ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوء أن كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى ان

بنا هوانا على الله وان بك عليه كرامة . وتوهمت ان هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك . ونظرت فى عطفيك جذلان فرحا . حين رأيت الدنيا مستوثقة لك . والأمور متسقة عليك . ان الله ان أمهلك فهو قوله (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين) .أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك بناتك واماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ كالاسارى قد هتكت ستورهن . وأصحلت أصواتهن . مكتئبات تجرى بهن الأباعر وتحدو بهن الأعادى من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن قريب من رجالهن وكيف يستبطأ فى بغضتنا من نظر الينا بالشنق والشنان . والأحن والأضغان أتقول ليت أشياخى ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبى عبد الله بمخصرتك ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باهراقك هذه الدماء الطاهرة دماء نجوم الأرض من آل عبد المطلب . ولتردن على الله وشيكا موردهم . وعند ذلك تود لو كنت أبكم أعمى وانك لم تقل لاهلوا واستهلوا فرحا . اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا . أيزيد والله مافريت الا فى جلدك ولا حززت الا فى لحمك ستردعلى رسول الله ﷺ برغمك ولتجدن عترته ولحمته من حوله فى حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم من الشعث (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وستعلم أنت ومن بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين . اذا كان الحكم ربنا . والخصم

جدنا وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلا هنالك تعلم أينا شر مكانا وأضعف جندا مع أنى والله استصغر قدرك . وأستعظم تقريعك . غير أن العيون عبرى . والصدور حرى . ومايجزى ذلك أو يغنى وقد قتل أخى الحسين . ألا ان حزب الشيطان يقربنا الى حزب السفهاء . ليعطوهم أموال الله عونا على انتهاك محارم الله فهذه الأيدى تنطف من دمائنا . وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا . وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان الفلوات . فلئن اتخذتنا فى هذه الحياة مغنما . لتجدننا عليك مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك . تستصرخ بابن مرجانة ويستصرخ بك . وتتعاوى واتباعك عند الميزان . وقد وجدت أفضل زاد تزودت به قتل ذرية محمد ﷺ . فوالله مااتقيت غير الله . وماشكوت الا لله . فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما اتيت الينا أبداً)

(الحسين ينعى نفسه لاخته زينب)

لزينب أخت الحسين وزوجة ابن عبد الله بن جعفر الطيار شأن مهم ودور كبير النطاق فى قضية الحسين وفى نساء العرب نوادر امثالها ممن فن فى مساعدة الرجال وشاركنهم فى تاريخهم المجيد وقد صحبت زينب أخاها فى سفره الخطير صحبة من تقصد أن تشاطره فى خدمة الدين وترويج أمره فكانت تدير بيمناها ضيافة الرجال وباليسرى حوائج الأطفال وذلك بنشاط لا يوصف والمرأة قد تقوم بأعمال

يعجز عنها الرجال ولكن مادام منها القلب في ارتياح ونشاط أمال.
تصدع قلبها أو جرحت منها العواطف فتراها زجاجة أو أرق وكسرها
لا يجبر ولذلك أوصى بهن النبي ﷺ اذ قال (رفقا بالقوارير) فجعلهن
كزجاج القوارير تحتاج الى لطف المدارة (فكانت) ابنة على قائمة
بمهمات رحل الحسين وأهله غير مبالية بما هنالك من ضائقة عدو
أو حصار أو عطاش اذ كانت تنظر في وجه الحسين تراه هشاً بشاً
فتزداد به أملا وكلما ازداد الانسان أملا ازداد نشاطاً وعملا وان
في بشاشة وجه الرئيس أثرا كبيرا في قوة آمال الاتباع ونشاط أعصابهم
غير أن زينبا باغتت اخاها الحسين في خبائه ليلة مقتله فوجدته يصقل
سيفا له ويقول

يا دهر اف لك من خليل	كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل	والأمر في ذاك الى الجليل

ذعرت زينب عند تمثل أخيها بهذه الأبيات وعرفت ان أخاها
قد يئس من الحياة ومن الصلح مع الأعداء وانه قتيل لا محالة واذا قتل
فمن يكون لها والعيال والصبية في عراء وغربة والعدو محيط بهم
ومتربص لهم الدوائر . لهذه ولتلك صرخت أخت الحسين نادبة أخاها
وتمثل لديها ما يجرى عليها وعلى أهله ورحله بعد قتله وقالت (اليوم
مات جدى وأبي وأمى وأخى) ثم خرت مغشية عليها اذ غابت عن
نفسها ولم تعد تملك اختيارها فأخذ أخوها الحسين رأسها في حجره
يرش على وجهها من مدامعه حتى أفاقت وسعد بصرها بنظرة من شقيقها

وأخذ يسليها (وبعض التسلية تورية) فقال (يا أختاه ان أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون فلا يبقى الا وجهه وقد مات جدي وأبي وأمي وأخي وهم خير مني فلا يذهبن بحلمك الشيطان ولم يزل بها حتى اسكن بروحه روعها ونشف بطيب حديثه دمعها ولكن في المقام سر مكتوم فان زينبا تلك التي لم تستطع ان تسمع اشارة من نعي أخيها وهو حي كيف تجلدت في مذبح أخيها وأهلها لمشهد منها ورأت رأسه ورؤوسهم مرفوعة على القنا وتلعب بها صبيان كالأكر وينكث ابن زياد ويزيد بثنايا اخيها بين الملأ بالقضيب الى غير ذلك من مصائب لا تطيق رؤيتها الاجانب فضلا عن أمس الاقارب فليت شعري ما الذي حول ذلك القلب الرقيق الى قلب أصلد وأصلب من الصخر الاصم . نعم كانت شقيقة الحسين اخته بتمام معاني الكلمة فلا غرو ان شاطرت سيدة الطف زينب اخاها الحسين في الكوارث وآلام الحوادث فقد شاطرته في شرف الابوين ومواريث الوالدين خلقا وخلقا ومنطقا وعليه فانها على رقة عواطفها وسرعة تأثرها تمكنت من تبديل حالتها والاستيلاء على نفسها بنفسها من حين ما اوحى اليها الحسين باسرار نهضته وآثار حركته ولابد ان يتحمل اعباء الشهادة وما يتبعها من مصائب ومصاعب في سبيل نصرة الملة واحياء شريعة جده وشعائر مجده لكنه سار يطوي السرى الى حد مصرعه في كربلاء ثم لابد وان تنوب هي عن اخيها في تحمل المشاق ومكابدة الآلام من كربلاء الى الشام قائمة بوظائفه المهمة محافظة على اسرار نهضته ناشرة

لدعوته وحجته فى كل اين وآن . منتهزة لسوانح الفرص وهو معها اينما كانت يباريها نكنه على عوالى الرماح خطيبا بلسان الحال كما هى الخطيبة بلسان المقال . عن مؤلف الحسينى

(جثمان السيدة فى مصر)

لم أقصد بوضعى هذه الرسالة التى تضمنت كثيرا من أخبار هذه البضعه النبوية اقامة الحجة على من يستبعد وجود جثمانها الشريف فى مصر وخاصة فى هذا الموضع التى تزار به الآن اذ (١) التوار يخ لم ترو لنا ذلك ولم يرد فيها تفاصيلا ثابتة تؤيد هذا القول ورواية أهل الكشف فى هذا الخصوص تتعلق بشخصياتهم اذهى من قبيل المشاهدات الروحية وليس لها فى بحثنا هذا مجال والمقصود الوقوف مع الحقائق الثابتة المؤيدة بأدلة علمية

فلهذا كنت قد اعتزمت على أن لا أخوض هذا البحث حيطة من الوقوع فيما لم يرد به نص ثابت فاقتصرت على ما أوردته من أخبارها التى تضم بين دفتيها أسلوبا من البلاغة العربية والتى تمثل سلسلة فضائل يتخذ منها أنموذجا ترتكز عليه شعور الأمم الحية الأمر الذى جعل هذه السيدة الطاهرة فى مصاف شهيرات النساء .

فلما أتممت ما قصدت والممت بما اليه اشرت مع ما اندرج فى طى ذلك من المناسبات بقدر ما وصل اليه علمى (خطر) لى أن أطرق باب البحث مرة ثانية لعلى أصل الى نتيجة تقضى على هذا الخلاف لاسيما

(١) المتناول منها كالمطبوع وبعض المخطوط

ماهو واقع لبعض معاصرينا فعبثا حاولت وما كنت لأمل أو أشعر بالملل ولى شغف باستجلاء مثل هذه الآثار فتماديت فى أبحاثى طويلا فاسفرت لى هذه البحوث عن وجود حقائق غامضة لابد وأن يكون ورائها نتائج حسنة وعززت ذلك بما ظهرلى من تضارب أقوال المؤرخين واضطراب اباتهم الكثيرة فكلفت نفسى بعناء البحث فصادفتنى عقبات كثيرة وكأنى بدور الكتب المصرية الغاصة بمئات الألوف من الكتب والأسفار لم يرق فى نظرى منها شيئا اذ ما أتطلبه منها مفقود

كل هذه العقبات لم تثن من عزمى شيئا فزاولت مهنتى التى كرست نفسى من أجلها فتصادف أن ابتاع بعض الكتبيين مجموعة من الكتب فجلت بنظرى فى بعضها فاذا بى أجد من بينها رسالة صغيرة الحجم مخطوطة (عنوانها الرسالة الزينبية لشمس الدين أبو الخير السخاوى المصرى) وكنت أحسبها لاول وهلة رسالة السيوطى (١) فاذا بى أرى اسم مؤلف آخر فتصفحتها فاذا هى تفوق رسالة السيوطى لتضمنها ترجمة السيدة مع اثبات شرف فروعها وأنهم يحوزونه ويمتازون به كبقية طوائف الاشراف فكأنها زادت على رسالة السيوطى بايراد شذرة من ترجمة السيده على نهج مختصر وقف فيها على أستقرار السيده فى المدينة

---

(١) العجاجة الزرنبية فى السلالة الزينبية منها مخطوط بدار الكتب المصرية واختصرها هو بنفسه بعض الاختصار فى كتابه الحاوى فى الفتوى وأورد معظمها العدوى فى النفحات الشاذلية ومشارق الأنوار وطبعت بفاس عام ٢٣ على القاعدة المغربية

بعد تجهيزها من الشام عقب محنة أخيها الحسين ولم يزد على ذلك فهى وان كانت جديره بالعناية فليست بشىء اذ ينقصها بحثى فأهملتها . ثم بعد (مرور) فترة من الزمن كتبت الى بعض أصدقائى بالشام وهو من الذين اعتمد عليهم فى حل مثل هذه المشاكل فكتب الى يخبرنى ان المؤرخ ابن طولون الدمشقى له رسالة فى ترجمة السيده زينب وأنها محفوظة بخزانة بعض أصدقائه بنابلس وأوعدنى بأن يكتب اليه ويستعيرها منه ويرسلها الى فلم يمض وقت طويل الا وجاءتنى هذه الرسالة فاذا هى فى نحو كراسة ونصف ترجم فيها الشقيقة صاحبة الترجمة السيده زينب الوسطى المكناة بأم كلثوم وقال انها المدفونة بالشام بالقرية المعروفة بها وكانت قد قدمت اليها فى وقعة الحره (١) وترجم لاختها عرضا (فاستنسخت) منها بعض ما أهمنى الوقوف عليه ثم رددتها بالتالى وبعد فترة قصيرة من الزمن أرسل الى صاحبي هذا رسالة عثر عليها فى حلب عند بعض أصدقاء له هناك عنوانها (اخبار الزينبات للعبيدلى النسابة) وذكر لى ان فى هذه الرسالة تجد ان شاء الله تعالى انشودتك الضالة ولذا فقد سمحت لك باستنساخها فلما تصفحتها تلمحت منها (ترجمة السيدة زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه) واذا بى أجد فى آخر الترجمة ان السيدة زينب قدمت مصر بعد مصرع أخيها

---

(١) واستشهد لصحة ماذكره بما رواه ابن عساكر ان السيدة زينب الكبرى قدمت مصر وماتت بها وان دفينة الشام هذه هى الوسطى ولا صحة لما يزعمه أهل دمشق

بيسير من الزمن وماتت بها ودفنت بموضع يقال له الحمراء القصوى حيث بساتين الزهرى الخ ماذكره فنسخت الكتاب ورددته لصاحبي شاكرا له مسعاه ونظرا لأهمية هذا الكتاب ارتأى لى ان ادرجه هنا بنصه حرفيا اذ لا يوجد نظيره فى سائر دور الكتب على ما وصل اليه بحثى واذ هو الحجر الأول الأساسى (١) الذى قضى على هذا الخلاف القائم بين جمهرة المؤرخين من قرون عديدة فهذه الرسالة مع صغر حجمها هى نفسها الحجة على من كان يستبعد دخول السيدة الى مصر ووفاتها بها ودفن جثمانها الشريف فى هذا الموضع على ان المؤلف رحمه الله عرف عن الخطة بهذا التعريف المذكور حسبما كان يعرف به فى عصره بين اهل مصر واستطلعنا التعريف عنه قديما وحديثا من الخطط المصرية ومما كتبه لى الاستاذ صاحب العزه مصطفى بك منير ادهم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية امتع الله بأنفاسه وسيأتى بيان ذلك مفصلا فى محله

(وهذه الرسالة) المشار اليها والتى ادرجناها فى كتابنا هذا نقلناها عن الأصل المرسل لنا من السيد المذكور المؤرخ بتاريخ سنة ٦٧٦ هـ. ومخطوط بخط من يدعى الحاج محمد البلتاجى الطائفى المجاور بالحرم الشريف النبوى ومنقول عن اصل مؤرخ بتاريخ سنة ٤٨٣ مخطوط بخط السيد محمد الحسينى الواسطى الاصل المتوطن حيدر آباد

وانى لأغتبط سرورا بتناولى هذه الوثيقة التاريخية التى اسعدنى

---

(١) ولا سيما ان مؤلفه المذكور ممن جمع بين العلم والدين وطهارة الحسب والنسب انظر ترجمته بآخر هذا المؤلف

بتناولها التوفيق كما أنى أشكر كل من تفضلوا على بمد يد المساعدة من أهل الفضل والسداد وفقنا الله جميعا الى خدمة العلم والدين

أخبار الزينبات

للعبيدلى النسابة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنى أبو طالب جعفر النقيب قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح السلمانى قال حدثنى الشريف أبو محمد الحسن والشريف مهنا بن سنبح القرشى قالا حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن قال أملى على أبى وأنا أكتب

(بحمد الله) وثنائه نستفتح أبواب رحمته وبالصلاة والتسليم على نبيه الكريم نستمنح الفضل ونستوهب القرب يوم القرب من حضرته

(وبعد) فهذه رسالة جمعت فى طيها أخبار الزينبات من آل البيت والصحابيات اللاتى (١) عرفن بأشارة بعض المنتمين الى جنابنا القصد له فى ذلك فمن الزينبات

(زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم)

أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وكانت أكبر بناته ﷺ تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى

---

(١) فى نسخة . اللاتى وقفنا على أخبارهن . كذا بالأصل

ابن عبد شمس بن مناف بن قصي قبل النبوة وكانت أول من تزوج
من بنات رسول الله ﷺ وأم ابي العاص هالة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى وولدت زينب لأبي العاص عليا وامامة فتوفى علي وهو
صغير وبقيت امامة فتزوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة بنت
رسول الله ﷺ (حدثنا أبو عبد الله التميمي قال نا نعيم عن جمال
عن يحي بن التمار عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق بن عاصم عن
زرارة عن علي عليه السلام وحدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن
علي عن علي بن الحسين عن علي عليه السلام (قالا) أن زينب بنت
رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع وهاجرت مع أبيها
وبالسند الى عامر الشعبي عن عائشة رضي الله عنها ان أبا العاص كان
فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري
فلما بعث أهل مكة في فداء أسارأهم قدم في فداء أبي العاص أخوه
عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله ﷺ وهي يومئذ بمكة
بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار اسم لجبل باليمن
وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص حين
بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة
عرفها ورق لها وذكر خديجه وترحم عليها وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها
أسيرها وتردوا اليها متاعها فعلتم قالوا نعم يارسول الله فأطلقوا أبا
العاص بن الربيع وردوا على زينب قلادتها وأخذ النبي ﷺ على أبي
العاص أن يخلي سبيلها اليه فوعده ذلك ففعل (حدثني) موسى بن

عبد الله قال حدثني محمد بن مسعدة عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ في أول سنة ثمان من الهجرة وبالسند الى عبيد الله بن رافع عن أبيه عن جده قال كانت أم أيمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ وبالاسناد الى أم عطية قالت لما غسلنا زينب بنت رسول الله ﷺ ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ناصيتها وقرنيها والقيناه خلفها والقى الينا رسول الله ﷺ حقوه او قالت حقوا وقال اشعرنها هذا

(زينب بنت جحش)

ابن رباب بن يعمر بن صبره بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ابن خزيمة امها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (اخبرنا) الحسين بن جعفر قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت زينب ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة فقالت يارسول الله لا ارضاه لنفسي وانا أيم قريش قال فاني قد رضيته لك فتزوجها ابن حارثة (حدثني) جدي بسنده الى علي بن الحسين عن أبيه قال جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده فقامت اليه زينب بنت جحش وقالت له ليس هو ههنا يارسول الله فادخل بأبي أنت وأمي فأبى رسول الله ﷺ ان يدخل وولى معلنا بالتسبيح يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد الى منزله فأخبرته امرأته ان رسول الله ﷺ اتى منزله فقال زيد الا قلت له أن يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فأبى قال

أفسمعت منه شيئا قالت سمعته حين ولى يقول سبحان الله العظيم سبحان
مصرف القلوب فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله بلغني
أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يارسول الله لعل زينب أعجبتك
افأفارقها فقال له رسول الله ﷺ أمسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها
سبيلا بعد ذلك اليوم وكان يأتي الى رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له
أمسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وحلت (قال) فبينما رسول الله
ﷺ جالس يتحدث مع عائشة اخذته غشية فسري وهو يتبسم ويقول من
يذهب الى زينب يبشرها ان الله قد زوجنيها في السماء وتلا (وان يقول
للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه امسك عليك زوجك) الآية قالت عائشة
فأخذني ماقرب ومابعد لما يبلغنا من جمالها وماهو أعظم من هذا مفاخرتها
علينا بما صنع لها زوجها الله من السماء فخرجت سلمى خادم رسول الله
ﷺ فحدثتها بذلك فاعطتها اوضاحا عليها (وبالاسناد) المرفوع الى
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله
ﷺ لها سجدت (وعن) محمد بن عبد الله بن جحش (قال) قالت
زينب بنت جحش لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ﷺ اياي جعلت لله
على صوم شهرين فلما دخل على رسول الله ﷺ كنت لا أقدر أصومهما في
حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة فلما أصابتني في المقام صمتهما (وعن)
ثابت بن انس قال نزلت في زينب بنت جحش (فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها) فكانت لذلك تفتخر على نساء النبي ﷺ (وعن) عائشة
قالت كانت زينب بنت جحش امرأة قصيرة صناعة اليد تدبغ وتخرز

وتصدق فى سبيل الله (وعن) الشعبي قال سال النسوة رسول الله ﷺ اينا أسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فتداعرن فلما توفيت زينب علمن أنها كانت أطولهن يدا فى الخير والصدقة (ماتت) زينب بنت جحش فى خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليها عمر وقالوا له من ينزل فى قبرها قال من كان يدخل عليها فى حياتها (حدثنى) الزبير بن أبى بكر عن محمد بن ابراهيم بن عبد الله عن أبيه قال سئلت أم عكاشة بنت محصن كم بلغت زينب يوم توفيت فأجابت قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة ٢٠

(زينب بنت عقيل بن أبى طالب) أمها أم ولد وكانت فيما رويناه اسن بنات عقيل وأوفرهن عقلا

(زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب)

أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولدت فى حياة جدها ﷺ وخرجت الى عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا ذكرناهم فى كتاب النسب (أخبرنى) أبى الحسن بن جعفر الحجة (قال) أخبرنى عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبى الأسود عن جعفر ابن محمد الصادق عن ابيه عن على بن الحسين (قال) انى والله لجالس مع أبى الحسين عشية مقتله وأنا عليل وهو يعالج ترسا له وبين يديه جون مولى أبى ذر فسمعته يرتجز فى خبائه ويقول

يا دهر اف لك من خليـــل ... كم لك بالأشراق والأصيـــل

من طالب أو صاحب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديـــل

والأمر في ذلك للجليـــل   وكل حي سالك السبيـــل

(قال) أما أنا فسمعته ورددت عبرتي وأما زينب عمتي فسمعته دون النساء فلزمها الرقة والجزع فخرجت حاسرة تنادي واثكلاه واحزناه ليت الموت أعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا حبيباه يا بقية الماضين وثمال الباقين بئست الحياة اليوم مات جدي وأمي وأبي وأخي فسمعها الحسين فقال لها يا أختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان والله يا أختاه لو ترك القطا لنام فقالت ما أطول حزني وما أشجى قلبي ثم خرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها ويواسيها حتى احتملها وأدخلها الخباء

(حدثني) ابراهيم بن محمد الحريري (قال) حدثني عبد الصمد ابن حسان السعدي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن الحسن بن الحسن (قال) لما حملنا الى يزيد وكنا بضعة عشر نفسا أمر أن نسير الى المدينة فوصلناها في مستهل * وعلى المدينة عمرو ابن سعيد الأشدق * فجاءه عبد الملك بن الحارث السهمي فأخبره بقدومنا فامر أن ينادي في أسواق المدينة الا ان زين العابدين وبني عمومته وعماته قد قدموا اليكم فبرزت الرجال والنساء والصبيان صارخات باكيات وخرجت نساء بني هاشم حاسرات تنادي واحسيناه واحسيناه فاقمنا ثلاثة أيام بلياليها ونساء بني هاشم وأهل المدينة مجتمعون حولنا

(حدثنا) زهران بن مالك (قال) سمعت عبد الله بن عبد الرحمن العتبي يقول حدثني موسى بن سلمة عن سهل بن الفضيل عن علي بن موسى

---

* بياض بالأصل في الموضعين

(قالا أخبرني قاسم بن عبد الرازق وعلي بن احمد الباهلي (قالا) أخبرنا مصعب بن عبد الله (قال) كانت زينب بنت علي وهي بالمدينة تألب الناس على القيام بأخذ ثار الحسين فلما قام عبدالله بن الزبير بمكة وحمل الناس على الأخذ بثار الحسين وخلع يزيد بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم زينب وصارت تؤلبهم على القيام للاخذ بالثار فبلغ ذلك عمرو ابن سعيد فكتب الى يزيد يعلمه بالخبر فكتب اليه ان فرق بينها وبينهم فامر أن ينادي عليها بالخروج من المدينة والاقامة حيث تشاء فقالت قد علم الله ماصار الينا قتل خيرنا وسقنا كما تساق الأنعام وحملنا على الأقتاب فوالله لاخرجنا وان اهرقت دماءنا فقالت لها زينب بنت عقيل ياابنة عماه قد صدقنا الله وعده وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء فطيبي نفسا وقري عينا وسيجزي الله الظالمين أتريدين بعد هذا هوانا ارحلي الى بلد آمن ثم اجتمع عليها نساء بني هاشم وتلطفن معها في الكلام وواسينها (وبالاسناد) المذكور مرفوعا الى عبيد الله بن أبي رافع (قال) سمعت محمداً أبا القاسم بن علي يقول لما قدمت زينب بنت علي من الشام الى المدينة مع النساء والصبيان ثارت فتنة بينها وبين عمرو ابن سعيد الأشدق والى المدينة من قبل يزيد فكتب الى يزيد يشير عليه بنقلها من المدينة فكتب له بذلك فجهزها هي ومن أراد السفر معها من نساء بني هاشم الى مصر فقدمتها لأيام بقيت من ذي الحجة (حدثني) أبي عن ابيه عن جدي عن محمد بن عبدالله عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن الحسن بن الحسن (قال) لما خرجت عمتي زينب من المدينة خرج

معها من نساء بنى هاشم فاطمة ابنة عمى الحسين واختها سكينة (وحدثنى) ابى قال روينا بالاسناد المرفوع الى على بن محمد بن عبد الله قال لما دخلت مصر فى سنة ١٤٥ سمعت عسامة المعافرى يقول حدثنى عبد الملك بن سعيد الأنصارى قال حدثنى وهب بن سعيد الأوسى عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى (قال) رأيت زينب بنت على بمصر بعد قدومها بأيام فوالله مارأيت مثلها وجهها كأنه شقة قمر (وبالسند) المرفوع الى رقية بنت عقبة بن نافع الفهرى قالت كنت فيمن استقبل زينب بنت على لما قدمت مصر بعد المصيبة فتقدم اليها مسلمة بن مخلد وعبد الله بن الحارث وابو عميرة المزنى فعزاها مسلمة وبكى فبكت وبكى الحاضرون وقالت هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون ثم احتملها الى داره بالحمراء فاقامت به احد عشر شهرا وخمسة عشر يوما وتوفيت وشهدت جنازتها وصلى عليها مسلمة ابن مخلد فى جمع بالجامع ورجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيتها (حدثنى) اسماعيل بن محمد البصرى عابد مصر ونزيلها قال حدثنى حمزة المكفوف قال اخبرنى الشريف أبو عبد الله القرشى قال سمعت هند بنت ابى رافع بن عبيد الله بن رقية بنت عقبة بن نافع الفهرى تقول توفيت زينب بنت على عشية يوم الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة وشهدت جنازتها ودفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

(زينب الوسطى بنت على بن أبى طالب) أمها وأم اخوتها الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى ورقية (فاطمة) الزهراء بنت رسول الله ﷺ (حدثنا) موسى بن عبد الرحمن قال حدثنى موسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده قال ولدت زينب قبل وفاة النبى ﷺ وسمتها أمها زينب وكناها رسول الله ﷺ أم كلثوم ولما خطبها عمر بن الخطاب من أبيها فوض أمرها الى العباس فزوجها عمر فولدت له زيداً ورقية فقتل زيد فى حرب كانت فى بنى عدى ليلا وكان قد خرج للأصلاح بينهم ضربه خالد ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب فى الظلام ولم يعرفه فصرع وعاش أياما ومات هو وأمه فى وقت واحد ولم يعقب فلم يدر أيهما مات قبل الآخر فلما وضعا للصلاة قدم زيدا قبل أمه مما يلى الأمام وصلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن العاص أمير الناس وعاشت رقية وتزوجت ابراهيم بن عبد الله النحام بن أسد بن عبيد بن عولج بن عدى ابن عمر بن الخطاب

(زينب الصغرى بنت على بن أبى طالب) أمها أم ولد تزوجت ابن عمها محمد بن عقيل فولدت له القاسم وعبد الله وعبد الرحمن أعقب منهم عبد الله وماتت زينب بالمدينة

(زينب) بنت الحسن بن على بن أبى طالب خرجت الى على بن الحسين فولدت له محمد بن على الباقر وأخاه عبد الله (حدثنى) محمد ابن القاسم قال أول من اجتمعت له ولادة الفرعين من العلويين محمد

الباقر وأخيه عبد الله فان أمهما زينب بنت الحسن بن على

(زينب) بنت على زين العابدين بن على بن أبى طالب (حدثنى) عمى الحسين باسناده قال ان عليا زين العابدين له زينب (قال) وماتت بالمدينة وأمها أم ولد

(زينب) بنت عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط خرجت الى على العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى وكان يقال لها الزوج الصالح وهى أم الحسين بن على صاحب فخ وأمها هند بنت أبى عبيدة (زينب) بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله ابن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة أم المساكين زوج رسول الله ﷺ سميت بذلك فى الجاهلية وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فتزوجها عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر حدثنى ابى عن ابيه عن جده قال روينا عن محمد ابن بشير قال خطب رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها اليه فتزوجها رسول الله ﷺ وأصدقها اثنى عشر أوقية فتزوجها فى رمضان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة ومكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت فى آخر شهر ربيع الآخر على رأس مضى ٣٩ شهرا من الهجرة وصلى عليها رسول الله ﷺ ودفنها بالبقيع

(زينب) بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب أمها أم ولد (حدثنى) أبو جعفر الحسين عن محمد بن يحيى العثمانى قال كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى مع عمتها نفيسة

بنت الحسن (قال) وسألتها كم لك فى خدمة عمتك نفيسة قالت أربعين سنة ماتت زينب بنت يحيى بمصر ولا عقب لها

(زينب) بنت عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب تزوجها سليمان بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب فولدت له محمداً وله عقب

(زينب) بنت موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب تزوجها محمد بن جعفر الأمير فولدت له عيسى وابراهيم وداود وموسى لهم أعقاب كثيرة

(زينب) بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب أمها أم ولد تدعى حميدة (تزوجها) الحسن بن زيد بن الحسن بن على فولدت له القاسم ومحمدا ويحيى وأم كلثوم وسلمة وبها كانت تكنى وللقاسم عقب من ولديه محمد وعبد الرحمن (ماتت) زينب بنت الحسن المثنى بالمدينة سنة ١٦٠

(زينب) بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر أمها أم الذرية بنت موسى الكاظم تدعى فاطمة قدمت مصر هى وأبوها وجماعة من بنى عمومتها على أحمد بن طيلون

(زينب بنت موسى الكاظم) حدثنى جدى قال أحسب ان زينب بنت موسى الكاظم هاجرت الى مصر مع زوج أختها القاسم بن محمد ابن جعفر الصادق ورأيت بخط عمى الحسين كان فيمن هاجر الى مصر ومعه جماعة من الأشراف القاسم والطيب وزينب بنت موسى

الكاظم وسمى آخرين

(زينب) بنت محمد الباقر بن على زين العابدين تزوجها فيما روينا ه عبيد الله بن أبى القاسم محمد بن عمر بن على بن أبى طالب وأمها أم ولد ولا عقب لها وأم عبيد الله خديجة ابنة على بن الحسين

(زينب) بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب أبو القاسم بن الحنفية ذكر لنا جعفر بن الحسن انها دخلت مصر هى وأخ لها يدعى محمد فى سنة مائتين واثنتى عشرة أو قال وثلاثة عشر

(زينب) بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب أمها أم ولد (وأم) القاسم بن الحسن أم سلمة زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط (خرجت) الى عبد الله بن القاسم ابن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ولها عقب

(زينب بنت عثمان بن مظعون)

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح خرجت الى عبد الله بن عمر بعد وفاة أبيها زوجها اياها عمها قدامة بن مظعون فأرغبه المغيرة بن شعبة فى الصداق فكرهت الجارية النكاح وأعلمت رسول الله ﷺ فرد نكاحها فنكحها المغيرة بن شعبة

(زينب بنت مظعون) بن حبيب بن وهب أخت عثمان بن مظعون تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عبد الله بن عمر وحفصة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ ٠

(زينب بنت عمر بن الخطاب) امها أم ولد تدعى فكيهة روينا عن الزبير بن بكار وغيره تزوج عمر فكيهة امرأة من اليمن فولدت له عبد الرحمن وزينب وهى أصغر ولد عمر

(زينب بنت صيفى) بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن مسلم أمها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان تزوجها الحباب بن المنذر بن الجموح فولدت له خشرما والمنذر أسلمت زينب و بايعت رسول الله ﷺ

(زينب بنت الحباب) بن الحارث بن عمرو بن عوف بن عبذول من بنى النجار تزوجها قيس بن عمرو من بنى ثعلبة بن الحارث ابن زيد فولدت له سعيد بن قيس وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ

(زينب بنت أبى سلمة) بن عبد الأسد بن هلال مخزومية من بنى مخزوم أمها أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة زوج رسول الله ﷺ تزوجها عبد الله بن زمعة فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبا وأبا سلمة وكبيرا وأبا عبيدة وقريبة وأم كلثوم وأم سلمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب روت عن أمها وعنها عروة بن الزبير وكان أخا لها من الرضاعة وأرضعتها أسماء بنت أبى بكر الصديق توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع وصلى عليها طارق أمير الناس وعبد الله بن عمر وهى وأخواتها عمر ودرة وسلمة ربايب رسول الله ﷺ

(زينب) بنت المهاجر الأحمسية أخت جابر بن المهاجر روى عنها عبدالله بن جابر

(زينب) بنت يوسف بن الحكم بن أبى عقيل أخت أبى الحجاج الثقفى زوجها الحجاج من ابن عمه الحكم بن أيوب وولاه البصرة

(زينب) بنت نبيط بن جابر بن مالك بن زيد بن النجار أمها الفريعة بنت سعد بن زرارة تزوجها أنس بن مالك

(زينب) بنت كعب بن عجرة روت عن الفريعة بنت مالك ابن سنان وهى أخت أبى سعيد الخدرى

(زينب) امرأة قيس بن أبى حازم روت عن عائشة رضى الله عنها وروى عنها زوجها قيس بن الحازم

(زينب بنت خزيمة) أخت أسماء بنت عميس لأمها وأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ﷺ

(زينب) بنت عمر بن أبى سلمة المخزومى أم عمرو بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموى

(زينب) بنت الحرث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أمها رائقة بنت الحرث بن جبيلة ولدت ببلاد الحبشة وماتت بها

(زينب) بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية كانت فيمن رويناه تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم أحد وتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده الا شهرين وقيل ثلاثة وتوفيت فى حياته ﷺ وكانت تسمى بأم المساكين

(زينب) بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى تزوجها يعلى بن منية بنت الحرث بن جابر من بنى مازن بن منصور ومنية أمه واليها نسب وأبوه أمية بن أبى عبيدة من بنى زيد بن مالك بن حنظلة وجاء يعلى بابنه من زينب بنت الزبير فدخل به على النبي ﷺ فقال يارسول الله بايعه على الهجرة فقال لاهجرة بعد الفتح ولما ماتت امرأته زينب وجد عليها وجدا شديدا ورثاها بقوله

بوجهك عن مس التراب مضنة ... فلا تبعدينى كل حى سيذهب

تنكرت الأبواب لما دخلتها ... وقالوا ألا قد بانت اليوم زينب

أأذهب قد خليت زينب طائعا ... ونفسى معى لم ألقها حيث أذهب

وكان ليعلى ابن يقال له عبد الله وكان ينزل عليه اذا أتى مكة وكان على بن أبى طالب يقول فى يعلى هو أنضى الناس يعنى أكثرهم مالا اه . ما أملاه على والدى يحى بن الحسن أمير المدينة وابن أميرها رضى الله تعالى عنه وعن آبائه الطاهرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

السيدة زينب

(نسبها ومولدها)

السيدة زينب هي بنت الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ابن عم رسول الله ﷺ وأمها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ (ولدت) رضى الله عنها فى شعبان فى السنة الخامسة للهجرة الموافقة لسنة ٦٢٦ م . وعاشت مع جدها النبى ﷺ خمس سنوات فهى أكبر من أخيها الحسين بعام تقريبا وتوفيت مساء يوم الأحد رابع عشر رجب الفرد سنة ٦٢ من الهجرة موافق سنة ٦٨٢ م فمجموع عمرها سبعة وخمسون عاما

(أبوها)

ولد الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثة من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولودا فى بيت الله تعالى سواه وتزوج فاطمة رضى الله عنها بالمدينة فى العام الثانى من الهجرة وأمه وأم اخوته طالب وعقيل وجعفر واختيه أم

هانىء وجمانة (فاطمة) بنت أسد بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت هاشميا (ولى الخلافة) بعد مصرع عثمان بن عفان سنة خمسة وثلاثين على المشهور وتوفى قبل الفجر ليلة الجمعة ٢١ من شهر رمضان سنة ٤٠ وهو ابن ٦٣ سنة ضربه ابن ملجم لعنه الله بسيف مسموم فى مسجد الكوفة فى الليلة التاسعة عشر منه ودفن ليلا قبل طلوع الفجر بناحية الغريين والثوية موضع بظهر الكوفة وراء النهر الى النجف

وعفى قبره الى أن ظهر حيث مشهده الآن واختلف فى موضع قبره (قال) ابن زهرة والصحيح انه فى الموضع المشهور الذى يزار فيه اليوم (وروى) بسنده الى عبد الله بن جعفر انه سأل أين دفنتم أمير المؤمنين (قيل له) خرجنا حتى اذا كنا بظهر النجف دفناه هناك وقد ثبت ان زين العابدين عليا بن الحسين وجعفرا الصادق وابنه موسى زاروه فى هذا المكان ولم يزل القبر مستورا لا يعرفه الا خواص أولاده ومن يثقون به بوصية كانت لما علم من دولة بنى أمية فى عداوتهم له فلم يزل مختفيا حتى كان زمن هارون الرشيد بن محمد بن على بن عبد الله العباسى فاتفق له ان خرج ذات يوم الى ظهر الكوفة يتصيد حمرا وحشية وغزلانا فكان كلما ألقى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل هناك فترجع عنها فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب فخرج ليلا الى هناك ومعه على بن عيسى الهاشمى وجماعة من أصحابه فابعدهم وقام عند الكثيب يصلى

ويبكي ويقول يا ابن عمي والله إني لأعرف فضلك ولا أنكر حقك ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي الى أن قرب الفجر وعلي بن عيسى نائم فلما أن قرب الفجر أيقظه هارون وقال له قم فصل على قبر ابن عمك قال وأي ابن عمي قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب فقام علي بن عيسى فتوضأ وصلى وزار القبر ثم ان هارون أمر فبني عليه قبة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله الى ان كان زمن عضد الدولة ابن الديلمي فعمره عمارة عظيمة وأخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أوقافا ولم تزل عمارته الى سنة ٧٥٣ وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العمارة وجددت عمارة المشهد على ما هي عليه الآن وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل اهـ

وقد زار هذا المشهد ومسجد الكوفة في عصر هذا التاريخ وفد الجمعية الجغرافية المصرية وجمع بعض أعضائه رحلة طبعت حديثا قال فيها عن وصف هذا المشهد ص ١١٠ و ١٣١ برحنا كربلاء قاصدين النجف الأشرف فسرنا الى الجنوب منحرفين قليلا الى الشرق (والنجف) مدينة مسورة بني سورها ايام ثورة الوهابيين الأولى خيفة عليها من عاديتهم (ثم) سرنا الى مشهد الامام علي وهو احدى مفاخر المسلمين عظمة وأبهة ونظاما فيه فناء عظيم يحيط به ابنية كثيرة وفي مؤخره منارتان وجميع جدرانه مغشاة بصفائح الذهب الخالص وعلى المقام الشريف قبة هائلة يتدلى منها مصابيح وجدرانها محلاة بحلي من البلور والذهب (ثم) قال عن مسجد الكوفة

سرنا ٢٠ دقيقة من النجف الى مسجد الكوفة وله مساحة واسعة يحيط بها اروقة ضيقة وفى وسطه سرداب يقال انه موضع سفينة نوح وعلى مقربة منه اسطوانة من حجر منصوبة أقامها السيد مهدى الطباطبائى لتكون مزولة وفى الجانب الأيسر من المسجد حجرتان عن اليمين وعن الشمال إحداهما مدفن مسلم بن عقيل والأخرى مدفن هانىء بن عروة المرادى وعلى محراب المسجد بيت شعر بالفارسية عربه جامع الرحلة المذكورة بما معناه

ضرب مفرق على بالسيف فى هذا المحراب

وهو ساجد بعتبة الخالق الوهاب

(ومشهد) الامام على فى العراق فى النجف احدى المدن المقدسة الثلاثة التى يؤمها كثير من الزائرين و يليه مدينة كربلاء حيث مرقد ابنه الامام أبى عبدالله الحسين رضى الله عنه الذى دفن فيه جثمانه الطاهر المقدس (ثم) مدينة الكاظمية وهى المدينة المقدسة الثالثة فى العراق حيث مرقد الامام موسى الكاظم ومحمد التقى ويشاهد الزائر من بعد قبابه الذهبية التى يتألق نضارها الوهاج فى نور الشمس اللامعة

(أمها)

ولدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر عن ثلاثين عاما على الصحيح وتزوجها على وهى بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر عقب رجوعهم من بدر وهى أول أزواجه ولم يتزوج عليها حتى

توفيت عنده وولدت له ستة الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأم كلثوم ورقية والعقب من الحسن والحسين وزينب

(زوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر)

ترجمه ابن الأثير في أسد الغابة وغيره كان من الصحابة الذين ولدوا بأرض الحبشة وهو أول مولود ولد بها في الاسلام روى عن النبي ﷺ وعن أمه اسماء وعمه علي بن أبي طالب وعنه بنوه اسماعيل واسحق ومعاوية ومحمد الباقر وعروة بن الزبير والشعبي وغيرهم وتوفي رسول الله ﷺ وله عشر سنين وكان آية في الحلم والجود والكرم توفي سنة ٨٠ من الهجرة بالمدينة وأميرها اذ ذاك ابان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسله وكفنه وما فارقه حتى دفنه بالبقيع وان دموعه لتسيل على خديه وهو يقول كنت والله خيرا لا شر فيك وكنت والله شريفا واصلا برا وصلى عليه وكان عمره يوم مات تسعين سنة على قول بعضهم وهو المشهور (وأبوه) جعفر الطيار هو ذو الهجرتين وذو الجناحين كنيته أبو عبد الله وأبو المساكين (قال) فيه رسول الله ﷺ (اشبهت خلقي وخلقي) أخرجه البخاري معلقا في صحيحه في مناقب جعفر وموصولا في عمرة القضاء وكان ابن عمر اذا سلم على عبد الله ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله ﷺ لعبد الله هنيئا لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء (أخرجه) البخاري والطبراني استشهد جعفر بمؤتة من أرض الشام سنة ٨ من الهجرة وهو أمير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة وكان قد أصيب حتى قطعت يداه فابدله

الله جناحين يطير بهما في الجنة ولما بلغ نعيه رسول الله ﷺ رؤى في وجهه الحزن وذرفت عيناه بالدموع ودخل على امرأته أسماء بنت عميس فعزاها فيه وقال فيه أبو هريرة ماوطىء التراب احد بعد رسول الله ﷺ افضل من جعفر

(أولاده ١) عبدالله الأكبر وعبدالله الأصغر ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وعون وحميد ومساور وجعفر والحسين (وعقبه) في عبدالله الأكبر ومنه في علي ومعاوية واسماعيل واسحاق وباقيهم مابين دارج ومنقرض واستشهد محمد وعون بتستر ولا عقب لهما وكلاهما ولد بأرض الحبشة (أما) محمد الأكبر فقتل بصفين وأمه أسماء بنت عميس وأولاده عبدالله وعبدالرحمن والقاسم والأخير أمه أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر وأمها زينب الكبرى بنت علي (وقد انقرض عقب محمد هذا) ولعبدالله ابن جعفر صاحب الترجمة علي ومحمد وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم وأم عبد الله وهؤلاء امهم زينب الكبرى بنت علي أما معاوية واسماعيل واسحاق فأمهم أم ولد (ومحمد وعبدالله وابو بكر) أمهم الخوصاء بنت حفصة من بني تيم وصالح وهارون ويحيي وأم أبيها أمهم ليلى بنت

---

(١) عن طلعة المشترى في النسب الجعفرى من مخطوطات خزانتنا وبحر الأنساب للشريف الأزورقاني منه مخطوط بمكتبة الزاوية الناصرية بدرعه وتحفة الطالب لابن عنبة الحسني والروض المعطار للسيد مرتضى الزبيدى كلاهما من مخطوطات دار الكتب المصرية ومعارف ابن قتيبة ومقاتل الطالبين للأصبهاني من مخطوطات خزانتنا

مسعود بن خالد النهشلي وعيسى وموسى وعون الأصغر وعون
الأوسط وصالح الأصغر وجعفر الأصغر وحميد والقاسم وعبد
الرحمن هؤلاء لأمهات أولاد شتى (قال) الزبير بن بكار لا عقب
لهم وأم كلثوم كانت تحت القاسم بن محمد بن جعفر فخرجت الى حمزة
ابن عبد الله بن الزبير ولما مات تزوجها طلحة بن عمر بن عبد الله بن
معمر فولدت له ابراهيم ورملة (والمحصر) عقب عبد الله بن جعفر
فى أبنائه الأربعة وهم علي الزينبي ومعاوية واسماعيل واسحاق ولكلهم
عقب منتشر فى سائر الأقطار الاسلامية فلمعاوية محمد ويزيد وعبد
الله وصالح ولصالح جعفر ومحمد وأمهما فاطمة الصغرى بنت الحسين
ولهما عقب (وأما) عبد الله فهو الشاعر الفارس المشهور وأمه أم عون
بنت عون بن عباس بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذى قال بامامته
قوم من الكيسانية بعد أبي هاشم بن الحنفية وكان قد ظهر سنة ١٢٥
فى أيام مروان الملقب بالحمار وبايعه الناس وعظم أمره فوقع عليه
أبو مسلم المروزى فأخذه وحبسه بهراة وبها مات سنة ١٣٣ ﻫ . ولا
عقب له (وأما اسماعيل بن عبد الله بن جعفر) فله علي وزيد وعبد
الله وجعفر والأخير له اسماعيل والقاسم ومحمد ولعبد الله اسماعيل ومحمد
والحسين وللحسين أحمد ومحمد وجعفر والحسن وكلهم معقبون (وأما)
اسحاق بن عبد الله بن جعفر فهو المعروف بالأطرف وبالعريضى
نسبة لسكناه بالعريض احدى قرى المدينة وله عقب من الحسن الملقب
بدافن الكلب والقاسم أمير اليمن وأمهما أم حكيم بنت القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديق (وللقاسم هذا) عبدالله وحمزة وعبدالرحمن وداود وجعفر وهؤلاء المكثرون وابراهيم واسحاق وعلى وزيد وأحمد وسليمان والقاسم وموسى وعيسى وحميد ومحمد وعبد الله وابو بكر وعون ويحي وصالح وهارون وكلهم لامهات أولاد شتى ولهم عقب مقل ولجعفر بن القاسم عقب بنصيبين من ولده محمد وابراهيم (وأما) داود فمن ولده ذخيرة الدين محمد بن عبد الظاهر جد كمال الدين بن عبد الظاهر القوصى دفين اخميم المتوفى سنة ٧٠١ ولهم ذرية بالصعيد وريف مصر (وأما عبدالله بن القاسم) فعقبه من محمد واسحق وزيد وجعفر وأحمد فلاحمد عقب ببغداد ولجعفر عقب بقزوين والأهواز ولزيد عقب بجرجان وقزوين من ولده الحسن وكانت امارة قزوين فى بنيه كان منهم أبو الطاهر سلطان قزوين وأبو الطيب رئيسها (وأم) زيد زينب بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

(اخواتها)

للامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ثلاث بنات كل منهن اسمها زينب فأكبرهن صاحبة الترجمة وأمها فاطمة الزهراء (وزينب الوسطى) الملقبة بأم كلثوم لما كناها به النبي ﷺ لشبهها بخالتها وقيل بل سمتها أمها كما سمت أختها زينب (ورقية) ماتت صغيرة لم تبلغ الحلم (هؤلاء) الثلاث أمهن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ فهن والحسن والحسين ومحسن أشقاء (أما) زينب الصغرى واخواتها أم الحسن ورملة وام هانىء ورملة الصغرى وام جعفر

وأم كلثوم وميمونة وخديجة وفاطمة (١) ورقية الكبرى وام الكرام ونفيسة وام سلمة وامامة وام ابيها فكلهن لأمهات اولاد

(قال) ابن قتيبة فى معارفه وكان سائر بنات على عند ولد عقيل وولد العباس خلا ام الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومى وخلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الأسود

(واول) زوجة تزوجها الامام على رضى الله تعالى عنه هى السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله ﷺ ولم يتزوج غيرها فى حياتها وولد له منها الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأم كلثوم ورقية ثم بعد وفاة السيدة فاطمة تزوج ام البنين بنت حزام الكلابية فولد له منها العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قتل هؤلاء الأربعة مع اخيهم الحسين ولم يعقب منهم غير العباس (وتزوج) ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى التميمى وولد له منها عبد الله وابو بكر قتلا مع الحسين ايضا (وتزوج) اسماء بنت عميس الخثعمية وولد له منها محمدا الأصغر ويحيى ولا عقب لهما زاد بعضهم عونا (وتزوج) الصهباء بنت ربيعة الثعلبية وهى من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر وولد له منها عمر ورقية وعاش عمر المذكور حتى بلغ من العمر خمسا وثمانين سنة وحاز نصف ميراث ابيه ومات بنسع صدر وادى العقيق بالمدينة وقيل بينبع والأول اشهر

---

(١) كلاهما قدمت دمشق وماتت بها ولهما مشاهد مزورة أنظر مزارات ابن الفرضى والنجم الغزى وغيرهما

وله عقب وماتت رقية صغيرة (وتزوج) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ وهي أكبر بناته أمها السيدة خديجة بنت خويلد الأسدية فولدت له منها محمد الأوسط ولا عقب له (ثم تزوج) خولة بنت جعفر الحنفية فولدت له منها محمد الأكبر (وكان) له عدة ذكور وبنات من أمهات شتى قال العبيدلي النسابة في تاريخه: والعقب من أمير المؤمنين عليه السلام في خمسة رجال الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس شهيد الطف وعمر الاطرف وزينب الكبرى اه

(أولادها وجمهرة ذريتها)

لما نشأت السيدة رضي الله عنها زوجها أبوها من ابن أخيه عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ولدت له محمدا المكنى جعفر الأكبر على ما ذكره مصعب وابن قتيبة وغيرهما (انقرض) وعونا الأكبر (مات في حياة أبيه) وكان يجد وجدا شديدا وحزن عليه حزنا عرق فيه ثم استبصر بعد ورجع. وعليا الأكبر (وفيه البيت والعدد) وأم كلثوم زوجها الحسن بن علي من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له بنتا اسمها فاطمة ثم مات القاسم عن أم كلثوم فتزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي وهو يومئذ أمير على مكة والمدينة فكتب اليه عبد الملك بن مروان بأن يفارقها فطلقها فتزوجها ابان بن عثمان (وأم عبد الله) لم تتزوج هذا قول مصعب في ولد عبد الله بن جعفر من السيدة زينب صاحبة الترجمة زاد السيوطي في رسالته عباسا تبعا

لابن قتيبة واستقط أم عبدالله وابدل جعفرا بمحمد فلعله ذكره باسمه ولم يذكره بكنيته

ولما كان عقب السيدة زينب هذه محصورا فى ولدها على الأكبر فلنذكر ما وقفنا عليه من اخباره (قال) الناصرى (على) بن عبدالله هذا هو المعروف بالزينبي نسبة الى أمه زينب بنت على بن أبى طالب وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولولد على هذا مزيد شرف على سائر ولد عبد الله بن جعفر لمكان أمهم زينب من رسول الله ﷺ وفى ذريته على هذا ألف الحافظ السيوطى رسالته الزينبية (قال) ابن عنبة كان على الزينبي يكنى أبا الحسن وكان سيدا كريما ونقل الازورقانى من كتاب المصابيح تأليف أبى بكر الوراق قال كان ثلاثة فى عصر واحد بنى عم يرجعون الى أصل قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة وهم على بن الحسين بن على بن أبى طالب. وعلى بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. وعلى بن عبد الله بن جعفر الطيار وناهيك بمن قرن فى الفضل بزين العابدين وعده أهل زمانه من الافراد الذين يصلحون للخلافة قال مصعب وكان على الزينبي متزوجا بلبابة بنت عبد الله بن عباس ترجمان القرآن فولدت له ولم يسم مصعب من ولدت وقال ابن عنبة كان لعلى الزينبي من الولد ابنتان وخمسة رجال وهم اسحاق ومحمد وابراهيم واسماعيل ويعقوب أعقب منهم اسحاق ومحمد وذكر فى موضع آخر ان من أولاده الحسين قال وله بنت اسمها زينب تزوجها حمزة بن الحسن بن

عبدالله بن العباس السقا بن علي بن أبي طالب فولدت له القاسم
وقال الازورقاني أعقب من ولد علي الزينبي رجلان اسحاق الأشرف
وأبو جعفر محمد الجواد فاما اسحاق بن علي الزينبي فقال ابن عنبة اعقب
من سبعة رجال وقال الازورقاني انتشر عقبه من خمسة رجال فقط
وهم الحسن وعبد الله ومحمد الأصغر وأبو الفضل جعفر وهو بطن
وحمزة وهو بطن أيضا فاما الحسن بن اسحاق الاشرف فقال الازورقاني
له أربعة معقبون وعقبهم بالكوفة ومصر وقال ابن عنبة من ولده
الحسين بن الحسن المذكور يلقب زقاقا و يقال لعقبه بنو زقاق واما
عبدالله بن اسحاق الأشرف فذكر الازورقاني له أعقابا كثيرة بفاس
والدينور والري والمدينة ومصر ونصيبين من رجلين اسم كل واحد
منهما عبدالله احدهما الاكبر والآخر الاصغر وقال ابن عنبة منهم
أبو جعفر محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله
المذكور ثم قال لا أدري أهو عبدالله الأكبر ام الأصغر

(وأما) محمد الأصغر بن اسحاق الأشرف فكان يلقب بالعنظواني
قال ابن عنبة أعقب من ولده رجلان وهما الحسن وعلي ولعلي
بنت اسمها فاطمة كانت متزوجة بابراهيم بن علي بن عبدالله بن الحسين
ابن علي زين العابدين فولدت له الحسين بن ابراهيم وقال الازورقاني
عقب محمد العنظواني بمصر والرملة ودمياط والكوفة وهم فخذ كبير

(وأما) أبو جعفر محمد الجواد بن علي الزينبي فقال ابن عنبة كان
جليلا من أجل الناس قدرا وكان له عدة من الولد اعقب منهم أربعة

وهم كما عند الازورقاني يحيي وعيسى وعبد الله أبو الكرام وابراهيم الأعرابي (أعقب) يحيي سبعة عشر ابنا والعقب منهم في ثلاثة وعقب عيسى بالعراق وشيراز من محمد المطبقي وعقب عبد الله أبي الكرام من ثلاثة من أبنائه وهم ابراهيم ومحمد ويقال له أبو الكرام الأصغر ويلقب بأحمر عينيه وأبو الحسن داود وكان لابراهيم الأعرابي خمسة عشر ابنا سمى منهم ابن عنبة ثمانية وهم الآتي ذكرهم فيما بعد ذلك

وفيهم جعفر أمير الحجاز ولكل منهم ذيل طويل منتشر والى جعفر أمير الحجاز هذا ينتهي نسب نقيب الأشراف الزينبيين في مصر في القرن السابع الهجري وهو الأمير فخر الدين أبو نصر اسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الأمير المذكور ابن ابراهيم الأعرابي بن محمد الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار ترجمه المقريزي في الخطط في الجزء ٤ منها في الكلام على المدرسة الشريفية والى أبيه نسبت مدينة ديروط التي بصعيد مصر اذ كانت بها استقراره فيقال ديروط الشريف وكان المترجم مشهورا بالخير والصلاح تولى امارة مصر في أيام الدولة الايوبية ومن أنشائه المدرسة الشريفية (١) المعروفة بجامع العربي لدفن العالم المشهور سيدي علي بن العربي السقاط الفاسي بها وهي الواقعة بحارة الشرابية بشارع الجودرية الكبيرة

---

(١) بالقرب من ضريح الشيخ محمد الناموسي الشملي أحد أصحاب سيدي ابراهيم المتبولي

بالقاهرة بينها وبين مدرسة الامير بيبرس الخياط مسيرة بعض دقائق وتوفى الشريف هذا بالقاهرة فى سابع عشر رجب عام ٦١٣ وأبوه الشريف ثعلب المذكور وهو أول من تولى نقابة الاشراف الزينبيين بالديار المصرية وتربتهم بالقرب من مشهد الامام الشافعي وتعرف بمشهد السادة الثعالبة وقد كتبنا عنها باستفاضة فى كتابنا المزارات المصرية ونذكر فى هذه العجالة فذلكة أنسابهم الى منتهى جموعهم (فنقول)

ان هؤلاء السادة تفرعت شجرتهم الزكية من ابراهيم الأعرابى بن محمد الجواد بن على الزينبى (قال) عنه ابن عنبة كان من جلة بنى هاشم وأمه بنت عبد الله بن عباس (وذكر) الازورقانى أن أولاده خمسة عشر ابنا ولم يسمهم وسمى منهم ابن عنبة ثمانية (قال) وهم عبد الله وهاشم وصالح ومحمد ويحيي وعبد الرحمن وعبيد الله وجعفر أمير الحجاز (قال) الازورقانى فأما عبد الله وصالح وهاشم فلا عقب لهم (وأما) محمد ويحيي وعبد الرحمن فلهم عقب مقل (قال) ابن عنبة ووجدت لعبد الرحمن بن ابراهيم الاعرابى محمدا وأحمد وعليا (وأما) عبيد الله فقال ابن عنبة لا أعلم من ولده الا الحسن بن على بن عبيد الله وابراهيم بن عبيد الله (قال) الازورقانى ولابراهيم بن عبيد الله ابنان وهما الحسين وعلى ومن ولده أبو الحسن الجعفرى الرئيس بدمشق وفيه البيت والعدد (وأما) جعفر الأمير وقيل له الأمير لانه كان أميرا بالحجاز وقد أخرج الله تعالى من ظهره الكثير الطيب وهو الجد الادنى للسادة الثعالبة (قال) الناصرى فى الطلعة كان له من الولد عشرة وهم سليمان وداود وموسى الخفاجى

وعبدالله الخليصي وعيسى الخليصي وابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف ومحمد (زاد) السيد مرتضى الحسن وهارون وأحمد والحسين (قال) والثلاثة الاخيرون لم يعقبوا ولم يذكر يعقوب ولا عيسى (اعقب) سليمان محمدا وأمه زينب بنت عيسى بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين مات محمد عن غير عقب (وأعقب) داود أبا طالب كان ببغداد ومات عن غير عقب (وأما) موسى الخفافى وعبدالله الخليصي وباقي اخواتهما فلكل منهم عقب ذيول منتشرة (موسى الخفافى) بن جعفر الأمير بن ابراهيم الاعرابى (قال) الازورقانى كان لموسى الخفافى سبعة أولاد وعقبهم بالمدينة ومصر والمغرب (قال) ابن عنبة ومن ولده على الملقب بقطاة بن يوسف بن الحسن بن موسى

(عبدالله الخليصي)

(قال) الازورقانى عقب عبدالله الخليصي هذا يقال لهم القرشيون وعقبه من خمسة رجال وهم حمزة وأحمد ومحمد القرشي واسحاق وعلى الشاعر (فاما) حمزة وأحمد فلهما عقب مقل (وأما) محمد القرشي فعقبه بمصر (وأما) اسحاق فعقبه بالموصل منهم نقيب الموصل الحسن بن محمد بن القاسم بن اسحاق ولا عقب للنقيب المذكور (وأما) على الشاعر فله ذيل طويل بمصر والمغرب ومكة وترجم لعلى الشاعر هذا أبو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى ترجمة حسنة واثبت له نوادر وأشعارا حسانا

(عيسى الخليصي)

(قال) الازورقاني عقبه من عبد الله بن عيسى نزيل طبرستان ولعبد الله محمد وفي عقبه العدد والكثرة له ثمانية معقبون أحدهم محمد الطويل الملقب بمزور عقبه بالحجاز والموصل وبغداد والحسن وعيسى ويوسف وعلي وأحمد وموسى وداود ولجميعهم أعقاب

(ابراهيم بن جعفر الأمير)

له خمسة معقبون أكثرهم عقبا ابراهيم وموسى (قاله) الأزورقاني

(يعقوب بن جعفر الأمير)

أعقب يعقوب هذا كما في انساب الأزورقاني من ولده القاسم وحده ويقال لولده القاسمية وبنو القاسم وللقاسم المذكور أولاد معقبون أكثرهم عقبا جعفر وموسى وعلي (فأما) جعفر فله ذيل منتشر (وأما) موسى فعقبه من تسعة وهم اسحاق وسليمان وميمون وحمزة ومحمد وأبو عبد الله (المقتول في حرب بني الحسن وبني جعفر) وداود وعبد الله وعيسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالحجاز وانتقلت طائفة منهم الى صعيد مصر

(محمد بن جعفر الأمير)

(قال) الأزورقاني أعقب من ستة رجال وهم عيسى وابراهيم وداود وموسى الهراج (هؤلاء) الأربعة أمهم زينب بنت موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وادريس وصالح (فأما) عيسى فعقبه من خمسة رجال وابراهيم من ثلاثة ولهم عقب

كثير (قال) ابن عنبة منهم يحيى بن ابراهيم المعروف بالعقيقي (قال) أبو الحسن العمري له بقية باسوان ودمشق والعقيق (وأما) داود وموسى فلكليهما عقب (فلداود) سبعة عشر ابناً أعقب منهم ثمانية وجميعهم ذيل منتشر (قاله) الأزورقاني (ولموسى) عقب مقل (قال) ابن عنبة والسمرقندي ويعرف عقبه ببني هراج بالراء المهملة بعدها ألف وجيم ومن عقبه الأمير أبو كلاب جد قبائل بني كلاب أهل درعة وسجلماسة وتافيلالت (والى) الأمير أبي كلاب هذا ينتهي نسب العارف سيدي محمد ابن ناصر الدرعي السجلماسي جد السادة بني ناصر كما في طلعة المشتري وقد رفع نسبه بأنه هو الشيخ أبو عبد الله محمد فتحا بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن ناصر بن عمرو بن عثمان بن ناصر بن احمد بن علي ابن سليم بن عمرو بن أبي بكر بن المقداد بن ابراهيم بن سليم بن حريز بن حبيش بن كلاب بن أبي كلاب بن ابراهيم بن احمد بن حامد ابن عقيل بن معقل بن موسى الهراج بن محمد بن جعفر الأمير بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب (وأم) موسى الهراج زينب بنت موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب (وأم) عبد الله المحض فاطمة الكبرى بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب (وأم) فاطمة أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي فمن كان من هذا الفرع فعليه ولادة من ذكر

(الحسن بن جعفر الأمير)

(قال) السيد مرتضى فى الروض من ولده سرور بن رافع بن الحسن له اثنان سلطان وعلى والأخير له عبد الواحد وعبد الواحد له اثنان ابراهيم وعبد الغنى والأخير له الامام الحافظ الجماعيلى أحد أئمة الحديث فى القرن السادس ترجمه الذهبى فى تاريخ الاسلام ولد سنة ٥٤٠ بجماعيل احدى قرى نابلس وتوفى بمصر سنة ٦٠٠ ودفن بالقرافة عند أبى عمرو ابن مرزوق (وأما) ابراهيم فله أبو بكر محمد

(وأما) سلطان بن سرور فله جمال الدين أبو الفرج نعمة الله وهو له اثنان فخر الدين عبد المنعم وسعد والاخير له يوسف ويوسف له أبو عمر محمد نزل مع عشيرته من وادى القرى الى السويط قرية بالشام ثم فى أوائل سنة ٥٠٠ هـ. نزلوا الى مصر واليهم نسبت قرية الجعفرية وأعقب من ولده عبد الله وأعقب عبد الله يوسف ومحمداً والأخير من ولده الامام المحدث ناصر الدين محمد الجعفرى ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ وسمع الحديث من الولى العراقى والحافظ ابن حجر وتوفى بمصر سنة ٨٨٧ ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع وله اخوة أربعة

(وأما) عبد المنعم فأعقب من ولده شرف الدين عبد الرحمن كان اماما محدثا بنابلس وهو جد الجعافرة آل نابلس ولهم ألف السيد مرتضى رسالته الروض المعطار

(يوسف بن جعفر الأمير)

أمه مخزومية وهو أبو الأمراء بأرض الحجاز (قال) الازورقانى

له اربعة عشر ابنا اعقب منهم اثنان وهما ابراهيم ومحمد واكليهما
عقب وامتد عقب محمد أكثر من أخيه وكانت الامارة فى ابنائه منهم
أمراء خيبر ووادى القرى والجحفة ومن ولده اسحاق وجعفر
ومحمد ويوسف وعبدالصمد ويحيى والعباس وصالح وحمزة وهارون
ويعقوب واحمد الشاعر وعبدالله وسليمان وعبدالملك وادريس هؤلاء
كلهم أمراء والأخير فى عقبه سيادة بنى جعفر ببادية الحجاز

(اسماعيل بن جعفر الأمير)

(قال) فى طلعة المشترى كان متزوجا برقية بنت موسى الجون
وكانت أختها زينب عند أخيه محمد بن جعفر وعقبه من خمسة رجال
(كما)افاده الازورقانى وهم محمد الأصغر وأحمد وعيسى صاحب الجار
وقيل الخان ومحمد الاكبر وابراهيم (فاما) محمد الاصغر فقيل له
عقب (وأحمد) عقبه ببغداد ومصر والبصرة (وعيسى) عقبه
بهمذان ومصر منهم أبو الحسن الصوفى الزاهد على بن يعقوب
بن عيسى الملقب بالجارح (قال) الازورقانى كان اسماعيل بن جعفر
يختم القرآن ويطرح لكل ختمة نواة فى سلة فلما مات لم يخلف غيرها
وكانت ملأى من النوى مات بمصر وله ولد
(واما) محمد الاكبر بن اسماعيل فيعرف بالشعران روى عنه
الزبير بن بكار وطبقته (قال)الازورقانى اولاده المعقبون لصلبه ستة
أحدهم عبد الله بن محمد الشعران له اعقاب كثيرة ببغداد والموصل
(واما) ابراهيم المنتهى اليه نسب هؤلاء السادات فله ذيل طويل

ومن ولده موسى الاكبر ابن ابراهيم (قال) الازورقانى له اربعة عشر ابنا لكل منهم عقب مذيل (أحدهم) داود الأوسط جد من بنيسابور ومن آل جعفر له تسعة معقبون أحدهم سليمان له اعقاب كثيرة بنيسابور وبيهق ومرو (قال) ابن عنبة ومن ولد ابراهيم ابن اسماعيل هذا محمد المعروف بابن جدبة (ومنهم) داود بن ابراهيم ابن اسحاق بن ابراهيم المذكور مات بمصر (قال) العمرى وله ولد يلقب برغوثا مات بمصر أيضا (ومنهم) موسى الاصغر بن ابراهيم جد بنى ثعلب امراء الحجاز اعقب من ابنائه ثلاثة وهم سليمان وداود وجعفر وعرف عقب سليمان وداود وجعفر كلاهما جد بنى ثعلب فلداود ثعلب الحجازى عرف بالكبير للتمييز (قال) المقريزى فى البيان والاعراب منهم عشيرة نزلت بجرجا يعرفون ببنى طلحة وبنى مسلم وهو مسلم بن عبدالله بن الحسين بن ثعلب المذكور (وأما) جعفر الذى ينتهى اليه سياق نسب هؤلاء السادات فلم يمتد له الا من حفيده الشريف ثعلب ابن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبى جميل دحية بن جعفر (والشريف) ثعلب هذا (خلف) من الأولاد ستة وهم اسماعيل وعلى وعبدالملك وفارس وحسام ونصار ولكل منهم عقب فلاسماعيل جمال الدين مرا ومحمد وابراهيم وعلى وأبو جميل حسان وعبدالله (ولعلى) قيصر ونصير وقيس وابراهيم (ولعبدالملك) حامد وعيسى (ولفارس) مورود وصلاح وعبدالعزيز وكليب وأحمد وجمال الدين وجزى واسماعيل

وسخطه (والحسام) ثعلب وحامد ومسلم ويعقوب ومحمد وأحمد (ولنصار) ابنة واحدة

(ومن) مشاهير أولاد جمال الدين مرا بن فخر الدين اسماعيل ابن الشريف ثعلب شرف الدين عيسى (ومن) ولد محمد بن اسماعيل الشريف النعجردى (ومن) أولاد الأمير نجم الدين على بن اسماعيل أمير الجعافرة ورئيسهم فى دولة المعز ايبك التركمانى ووقعت له حادثة امتحن فيها بالقبض عليه والسجن حتى آل الأمر الى أن شنقه الظاهر بيبرس وشنق معه الأمير جمال الجعفرى السليمانى وقبلهما شنق الأمير سخطه بن فارس بن اسماعيل على باب زويلة فى حكاية مذكورة سنة ٦٥٢ انتهى بنوع تصرف

(طوائف الجعافرة ومساكنهم بالوجه القبلى)

(معظم) ما بالوجه القبلى اليوم من الجعافرة يرجعون الى هذا الفرع لاستقرار اسلافهم بها (وقد) ذكر (١) المقريزى ان مساكنهم كانت من بحرى منفلوط الى سملوط غربا وشرقا ولهم بلاد أخرى يسيرة وثم طائفة منهم من غير هذا الفرع لكن معظمهم يجهلون رفع انسابهم على الوجه الصحيح

(ولعبد الله) بن جعفر جد هذه الشعبة أولادا آخرين من غير السيدة زينب (تقدم ذكرهم) وقد انافوا على العشرين والعقب لاربعة منهم وهم على الزينبى ومعاوية واسماعيل واسحاق ولكل منهم

---

(١) البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب طبع مصر

ذيول منتشرة فى سائر الاقطار والامصار ومنهم طائفة نزلوا بصعيد مصر وامتدت جموعهم من اسوان الى قوص وكان نزولهم اليها فى أوائل القرن الخامس الهجرى هم وطائفة من ذرية سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وسبب نزولهم على ماحكاه المؤرخون تغلب بنى الحسين عليهم بنواحى المدينة واخراجهم منها فاستقر فريق منهم بالوجه القبلى وتناسلوا فيما بينهم وانتقل جماعة منهم الى بلاد المغرب واستوطنوا درعة وسجلماسه ولهم ثم ذيول منتشرة من أعيانهم الشرفاء الناصرية نسل سيدى محمد بن ناصر الدرعى العالم المشهور وقد تقدم رفع نسبه الى على الزينبى (ومن) ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر المذكور طائفة قدمت مع من قدم واستقرت بقوص وتناسلوا فيما بينهم ثم انتقل أحد افرادهم الى اخميم وهو الولى المشهور كمال الدين بن عبد الظاهر دفينها وصاحب المقام الشهير بها ورفع نسبه على ماذكره (الادفوى) على بن محمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر ابن عبد الولى بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب بن محمد ابن أبى هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (راجع ترجمته فى الطالع السعيد) توفى سنة ٧٠١ ودفن برباطه باخميم وله بها عقب منتشر الى الآن وفيهم بقية صالحة وبيتهم من اكبر بيوتات هاته البلده كاصل اسلافهم وهم ينتسبون الى الشرف بالاضافة ويلى زعامتهم فرد مخصوص من أوساطهم يضعون فيه ثقتهم لكنهم على ماعلمت يجهلون رفع نسبهم الى جدهم كمال الدين بن عبد الظاهر

(ومن) الجعافرة الذين هم بالصعيد أيضا فروع اسحاق وأخويه طوائف كثيرة وجميعهم ينتمون الى هذا النسب بالشهرة التى توارثونها عن اسلافهم وليس بايديهم ظهائر أو مراسيم تدل على ذلك ولذلك وقع بينهم تخليط كثير ففريق منهم يرفع نسبه الى جعفر الصادق بن محمد الباقر وأهل العلم منهم يرفعه الى عبدالله بن جعفر وهذا هو المقطوع بصحته اذلا يعرف لجعفر الصادق ذرية بالوجه القبلى الا بأسيوط من ولده محمد المأمون وهم نفر قليل تفرعت شجرتهم من الشريف قاسم الطهطاوى (١) التلمسانى الاصل دفين طهطا وصاحب المقام الشهير بها

(ومنعا) لهذا الالتباس قيدنا ماذكر تمييزا للمزعوم من الصحيح من غير ذلك والله سبحانه ولى التوفيق ورويناذلك عن مصادر موثقة

(موجز أخبار السيدة زينب)

قال ابن الاثير فى كامله كانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة وكانت مع أخيها الحسين رضى الله عنه حين قتل وحملت الى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية وكلامها ليزيد حين طلب الشامى أختها فاطمة بنت على من يزيد مشهور مذكور فى التواريخ وهو يدل على عدل وقوة جنان وكان وجهها كأنه شقة قمر (قال) الناصرى ولما خرج أخوها الحسين رضى الله عنه الى الكوفة سنة ٦١ من الهجرة بعد وفاة

---

(١) تفرقت فروعه الى فرق كثيرة من مشاهيرهم بنو رافع بطهطا وبنو المنادبلى بمصر وانتقلت منهم طائفة الى الوجه البحرى

معاوية بن أبي سفيان خرجت معه وكان لها في تلك الموقعة مقامات محمودة فانه لما أحيط بأخيها الحسين رضي الله عنه بكربلاء وضم اليه أهله وعشيرته وعزم على القتال سمعته زينب عشية اليوم الذي قبل يوم الوقعة وهو يرتجز في خبائه ويقول :

يادهر أف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل

من صاحب أو طالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل

وانما الامر الى الجليل ... وكل حي سالك سبيلي

فاعادها مرتين أو ثلاثا فلما سمعته لم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها حتى انتهت اليه ونادت واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وعلي أبي والحسن أخي ياخليفة الماضي وثمال (١) الباقي فنظر اليها وقال ياأخية لا يذهبن حلمك الشيطان فقالت بأبي أنت وأمي استقتلت نفسك نفسي لنفسك الفداء فردد غصته وترقرقت عيناه ثم قال لو ترك القطا لنام فلطمت وجهها وقالت واويلتاه افتغصبك نفسك اغتصابا فذلك أفرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وخرت مغشيا عليها فقام اليها الحسين رضي الله عنه فصب الماء على وجهها وقال اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله أبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله أسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها ياأخية اني أقسم عليك لا تشقي

---

(١) الثمال الغياث الذي يقوم بأمره كذا في القاموس

على جيبا ولا تخمشى وجها ولا تدعى على بالويل والثبور أن أنا هلكت ثم خرج الى أصحابه فامرهم بالتهيأ للحرب ولما التقوا من الغد وتكاثر العدو على الحسين رضى الله عنه فقتلوا الجماعة من أصحابه وعشيرته وهو يقاتل خرجت زينب رضى الله عنها وهى تقول ليت السماء انطبقت على الارض وقد دنا عمر بن سعد بن أبى وقاص فقالت له يا عمر أيقتل أبو عبدالله وأنت تنظر فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته وصرف وجهه عنها ولما قتل الحسين رضى الله عنه وأخزى قاتله أقام عمر بن سعد بعد قتله يومين ثم ارتحل الى الكوفة وحمل معه بنات الحسين وأخواته ومن كان معهم من الصبيان وفيهم على بن الحسين فاجتاز عمر بن سعد بهم على الحسين وأصحابه وهم قتلى فصاح النساء ولطمن خدودهن وصاحت زينب أخته يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا فابكت كل عدو وصديق فلما ادخلوهم على عبيدالله بن زياد لبست زينب أرذل ثيابها وتنكرت وحفت بها اماؤها فقال عبيد الله من هذه التى انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه فقال ذلك ثلاثا وهى لا تكلمه فقال بعض إمائها هذه زينب ابنة فاطمة فقال لها ابن زياد الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد ﷺ وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله (فقال) كيف رأيت

صنع الله باهل بيتك (قالت) كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده (فغضب ابن زياد وقال) قد اشفى الله نفسى من طاغيتك والعصاة المردة من أهل بيتك (فبكت) وقالت لعمرى لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثثت أصلى فان يشفك هذا فقد اشتفيت (فقال) هذه سجاعة لعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا (فقالت) ما للمرأة والسجاعة ان لى عن السجاعة لشغلا

(وروى) الجاحظ فى البيان والتبيين عن خزيمة الاسدى (قال) دخلت الكوفة بعد مقتل الحسين فرأيت زينب بنت على فلم أر والله خفرة انطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب سمعتها تخاطب أهل الكوفة بقولها

﴿أما بعد﴾ يا أهل الكوفة أتبكون فلا سكنت العبرة. ولا هدأت الرنة إنما مثلكم مثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ألا ساء ما تزرون. أى والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا. فقد ذهبتم بعارها وشنارها فلن ترحضوها بغسل أبداً. وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة. ومعدن الرسالة ومدار حجتكم. ومنار محجتكم. وهو سيد شباب أهل الجنة. لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء. أتعجبون لو أمطرت دماً. ألا ساء ما سولت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفى العذاب أنتم خالدون. أتدرون أى كبد فريتم. وأى دم سفكتم. وأى كريمة ابرزتم. لقد جئتم شيئا

ادا . تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الاعضاء . يا محمداه
بناتك سبايا . وذريتك قتلى . يا أهل الكوفة . لعذاب الآخرة أخزى
وأنتم لا تنصرون كلا إن ربى وربكم بالمرصاد

فلا والله ما أتمت حديثها حتى صرخ الناس بالبكاء وذهلوا وسقط
ما فى أيديهم من هول تلك المحنة الدهماء

(ثم) أمر الطاغية بن زياد قائد حزب الشيطان بتجهيز الاسارى
وترحيلهم الى الشام مقر أميره فجهزوا وحملوا على الأقتاب ولما بلغوا
الشام وجرى لهم ماجرى من الحوادث المذكورة أخرجت النساء
وادخلن دور يزيد فلم تبق امرأة من آل يزيد الا اتتهن وسألتهن عما أخذ
منهن فأضعفه لهن ثم امر بانزالهن فى دار على حدة تتصل بداره وكانت
معهن ابنة للامام الحسين تدعى فاطمة تبلغ من العمر ثلاث سنوات
(على ماذكره النجفى) صاحب المشجر الكشاف قد استوحشت
اباها وستر اخوتها عنها خبره كيلا تنزعج فعظم عندها فراقه فهتف
لها هاتف الحق بحقيقة الحال فلشدة ما أصابها لما كوشفت بالخبر فاضت
روحها على الاثر وبعد ذلك أمر يزيد أن تجهز النسوة ومن معهن للسفر
الى المدينة ٭

(قال) ابن الأثير والبياسى والطبرى وابن يحيى الازدى
وغيرهم لما أراد يزيد أن يسيرهم الى المدينة أمر النعمان بن بشير أن
يجهزهم بما يصلحهم ويسير معهم رجلا أمينا من أهل الشام وأن

يبعث معهم خيلا وأعوانا (قال) المفيد فى الارشاد فخرج بهم الرسول وسار بهم فكان يسايرهم ليلا فيكونون امامه بحيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم هو وأصحابه فكانوا حوله كهيئة الحرس وكان يسألهم عن حاجتهم ويلطف بهم (وقال) صاحب ينابيع المودة ولما سار القائد بهم سألوه فى أن يدلهم على طريق كربلاء فسار بهم اليها فدخلوها لعشرين يوما مضت من شهر صفر فوجدوا بها جابر بن عبد الله الأنصارى وجماعة من بنى هاشم فاقاموا بها العزاء ثلاثة أيام ثم رجعوا فى طريقهم الى المدينة (قال) فى التاريخ الحسينى فلما وصلوا قالت فاطمة بنت على لاختها زينب لقد أحسن هذا الرجل الينا فهل لك أن نصله بشىء فقالت والله مامعنا مانصله به الاحلينا فأخرجتا سوارين ودملجين لهما فبعثتا به اليه واعتذرتا فرد الجميع وقال لو كان الذى صنعته للدنيا لكان هذا يرضينى ولكن والله مافعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله ﷺ (قال) فى ينابيع المودة (قال) بشير بن جذلم (وهو الرسول) لما وصلنا قريبا من المدينة أمرنى زين العابدين أن أخبر أهل المدينة فدخلت المدينة فقلت أيها المسلمون ان على بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته فما بقيت مخدرة الا برزت فبرزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل والثبور وأمر عمرو ابن سعيد الاشدق والى المدينة بان ينادى بقتل الحسين وكان قد أسر اليه خبر ذلك رسول يزيد وهو عبد الملك بن أبى الحارث السلمى فلما سمع نساء بنى هاشم النداء خرجن باكيات (قال) بشير فلم أر باكيا

وباكية أكثر من ذلك اليوم وخرج الامام زين العابدين من خيمته ويده منديل يمسح به دموعه فجلس على كرسي وحمد الله وأثنى عليه ثم خطب في الناس ثم قام فدخل المدينة فزار جده صلى الله عليه وسلم ثم دخل منزله وأنشدت زينب بنت عقيل بن أبي طالب تقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي * منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم

(قدومها مصر ووفاتها بها)

(قال) العبيدلي في اخباره والحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير والمؤرخ ابن طولون الدمشقي في الرسالة الزينبية بعد شرح ما تقدم ثم ان والي المدينة من قبل يزيد وهو عمرو بن سعيد الاشدق (١) اشتكى من اقامة السيدة زينب بالمدينة فكتب بذلك الى يزيد واعلمه بأن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخواطر وانها فصيحة عاقلة لبيبة وقد عزمت هي ومن معها على القيام للأخذ بثار الحسين فلما وصل الكتاب الى يزيد وعلم بذلك امر بتفريقهم في الأقطار والأمصار فاختارت السيدة زينب الاقامة بمصر طلبا لراحتها واختار بعض اهل البيت بلاد الشام فعند ذلك جهزهم ابن الاشدق فخرجت السيدة هي ومن معها من أهل البيت وفيهم سكينة بنت الحسين واختها فاطمة فلما اتصل

---

(١) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية قيل له الأشدق لانه كان خطيبا بليغا قتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩

خبر ذلك لوالى مصر اذ ذاك وهو مسلمة بن مخلد الانصارى توجه
هو وجماعة من اصحابه وفى صحبتهم جملة من اعيان مصر ووجهائها الى لقائها
فتلقوها من قرية بين طريق مصر والشام شرق بلبيس (عرفت اخيرا
بقرية العباسة نسبة للعباسة بنت أحمد بن طولون) ولم يبق بالمدينة من
جماعتهم الا زين العابدين وأقام الحسن المثنى بخارجها ووافق دخول
السيدة الى مصر أول شعبان سنة ٦١ من الهجرة وكان قد مضى على
الموقعة نحو ستة أشهر وأياما بما يسع مدة اسفارها فأنزلها مسلمة بن مخلد
هى ومن معها فى داره بالحمراء القصوى ترويحا لنفسها اذ كانت تشتكى
انحرافا فأقامت بها ١١ شهرا ونحو ١٥ يوما من شعبان سنة ٦١ الى
رجب سنة ٦٢ وتوفيت رضى الله عنها يوم الاحد ليلة الاثنين
لاربعة عشر يوما مضت من شهر رجب من السنة المذكورة وبعد
تجهيزها وشهود جنازتها دفنت بمحل سكناها على العادة فى ذلك ثم
بعد وفاتها رجع من كان معها من أقاربها الى المدينة وفيهم السيدة سكينة
وفاطمة على ماذكره ابن الأزرق فى تاريخه (فاما) سكينة فتوفيت
بالمدينة على المشهور وفاطمة مكثت بها الى أن توفى زوجها الحسن المثنى
سنة ٩٧ وخلف عليها عبد الله الاصغر بن عمرو بن عثمان بن عفان
ويقال ان بعد وفاته قدمت هى وابنتها منه رقية الى مصر فاقامت بها
الى أن توفيت سنة ١١٠ ودفنت بمحل سكناها بمحلة الحطابة (تعريف
قديم للمنطقة الواقع بها ضريحها الشريف التى تزار به الآن)
(وأما) ولدها محمد الديباج أخو رقية المذكورة فقتله المنصور وأرسل

رأسه الى خراسان وله بها مقام مشهور يزار

(ثم) بعد مرور عام على وفاتها وفى نفس اليوم الذى توفيت فيه اجتمع أهل مصر قاطبة وفيهم الفقهاء والقراء وغير ذلك وأقاموا لها موسما عظيما برسم الذكرى على ماجرت به العادة ومن ذلك الحين لم ينقطع هذا الموسم الى وقتنا هذا من يوم وفاتها الى الآن والى ماشاء الله وهذا الموسم المذكور هو المعبر عنه بالمولد الزينبى الذى يبتدأ من أول شهر رجب من كل سنة و ينتهى ليلة النصف منه وهى ليلة الختام وتحيا هذه الليالى بتلاوة آى القرآن الحكيم والاذكار الشرعية ويكون لذلك مهرجان عظيم وتفد الناس من كل فج عميق الى زيارة ضريحها الشريف وكذلك تقصدها الناس بالزيارة بكثرة لاسيما فى يوم الاحد وهى عادة قديمة ورثها الخلف عن السلف، والاصل فى ذلك أن أفضل مايزار فيه الولى من الايام هو اليوم الذى توفى فيه بل قالوا لا يزار الا فى هذا اليوم ان علم ذلك والا ففى اليوم المجمع عليه جريا على العادة والسيدة رضى الله تعالى عنها وأرضاها لا يقصدها الزائرون بكثرة الا فى هذا اليوم اقتداء بما تواتر عن أسلافهم وكان يزورها كافور الاخشيدى فى ذلك اليوم كما كان يزور السيدة نفيسة بنت سيدى الحسن فى يوم الخميس وكذلك كان يفعل أحمد بن طولون وكان الظافر بنصر الله الفاطمى لا يزورها الا فى نفس هذا اليوم واذا أتى الى مقامها الشريف يأتى حاسر الرأس مترجلا ويتصدق عند قبرها وينذر لها النذور وغير ذلك واقتفى اثر هؤلاء من جاء بعدهم من الملوك والسلاطين والامراء

وكان الظاهر جقمق أحد ملوك مصر فى القرن الثامن الهجرى يوفد له فى هذا اليوم الشموع وتنار أرجاء المشهد بالقناديل الملونة ولازم زيارتها فى هذا اليوم كثير من العلماء والاولياء وأهل الفضل ولازال ذلك جاريا الى الآن من العامة والخاصة وفى القرن السابع الهجرى كان الشيخ محمد العتريس اعتاد أن يقيم هو وفقراؤه حضرة يذكرون الله فيها و يصلون على نبيه ﷺ فى ليلة الأربعاء و بعد وفاته اقتفى أثره من خلفه وجرت على ذلك العادة الى اليوم والأصل فى موالد الاولياء التى تقام ببلاد مصر عامة فى كل عام هى على هذا النمط لمن تحقق لديه ذلك ويتوهم بعض الناس انها ذكرى مولد ذلك الولى وهى بالتحقيق ذكريات وفاتهم كما هو الجارى فى المولد الأحمدى الكبير وغيره وقد لا يجوز بعض العلماء أقامة هذه الموالد نعم هى ليست جائزة اذا كانت غير موافقة لآداب الشريعة الغراء كاجتماع الرجال بالنساء والصياح والهرج والمرج فذلك كله باطل ومفسدة فى الدين والدين برىء ممن يفعل ذلك وواجب العلماء وولاة الأمور ان يزجروا من يتلبس بهذه الافعال الشنيعة ومولد صاحبة الترجمة رضى الله تعالى عنها ليس فيه الا الكمال الكامل وكذلك موالد من ينتمى اليها بالقرابة رضى الله عن جميعهم اهـ

هذه الشذرة التى تضمنت أخبار السيدة زينب رضى الله عنها استطلعناها من مصادر موثقة فاذا علمت ذلك فاعلم أنه لا خلاف فى أن هذا المشهد الواقع جنوبى القاهرة قد ضم جثمان هذه السيدة الطاهرة بما

نقل عن أهل التاريخ من الاخبار الصحيحة الثابتة التي لامجال للشك
فيها وان اخلاف الواقع لفريق من المؤرخين انما هو لتعدد اسم زينب فى
بنات الامام على وقد تعدد هذا الاسم أيضا فى كثير من ذرية السبطين كما
دلت على ذلك كتب الانساب والسير والمقطوع بصحته هو ما أثبتناه عن
اساطين العلم وأساتذة علم التاريخ والنسب واليك بيان بعض ما حضرنى
ذكره من الكتب التاريخية التى روينا عن مؤلفيها هذه الاخبار
(فمن) كتب الانساب كتاب انساب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيرى
وبحر الانساب لابن جزى الكلبى والجمهرة لابن حزم وبحر الانساب فيما
للسبطين من الاعقاب للشريف الازورقانى والدرر البهية فى الانساب
الحسنية والحسينية للشريف الفضيلى والروض المعطار فى نسب آل
جعفر الطيار للسيد مرتضى الزبيدى والعجاجة الزرنبية فى السلالة
الزينبية للحافظ السيوطى وعمدة الطالب فى نسب آل أبى طالب لابن
عنبة ومحض المآرب لابن المبرد. ومطالب السئول فى مناقب آل
الرسول لمحمد بن أبى طلحة القرشى. وطبقات الأشراف لابى عبدالله
القرشى. والفصول المهمة فى فضائل الأئمة لابن الصباغ. وطلعة المشترى
فى النسب الجعفرى لاحمد بن خالد الناصرى السلاوى مؤلف الاستقصا.
ومختصر الأنساب للشريف تاج الدين الحسينى. والمعارف لابن
قتيبة والدر المكنون فى ذكر القبائل والبطون للشريف محمد بن اسعد
الجوانى. والرسالة الزينبية لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى
وهو غير مؤلف تحفة الاحباب. وأخبار الزينبات للشريف العبيدلى

النسابة ،ومن كتب التواريخ والسير كتاب تاريخ الامم والملوك
للطبري وتواريخ دول الاسلام للذهبي والكامل لابن الاثير وتواريخ
البدر العيني واليافعي والبخاري وابن عساكر الدمشقي وابن خلكان
والمقريزي والمسعودي وابن طولون الدمشقي والسيوطي وابن سعد
وابن تغري بردي والسخاوي وابن العماد الشامي والاصبهاني
والقلقشندي وابن حجر العسقلاني وابن الاثير والحلبي والواقدي ،
ومن كتب المزارات مصباح الدياجي لابن الناسخ. ومرشد الزوار
لابن عثمان . والمزارات المصرية للازهري . وهادي الراغبين لابن
أبي طلحة. والعقود الدرية لابي يوسف الكندي . وتحفة الاحباب
للسخاوي. والكواكب السيارة لابن الزيات والاشارات الى أماكن
الزيارات للهروي . وابن الجوزي وابن طولون والنبذة اللطيفة في
مزارات دمشق الشريفة لابن يس الفرضي. ومن كتب الرحلات رحلة
النابلسي الموسومة بالحقيقة والمجاز في الرحلة الى الشام ومصر والحجاز.
والرحلة الصغرى الموسومة بالحضرة الانسية له والروض البشام
للقاياتي والخطط للمقريزي ولعلي باشا مبارك ومن كتب المتأخرين
تاريخ تقي الدين الحصني والتاريخ الحسيني لعلي جلال بك والعدل
الشاهد لعثمان مدوخ ونور الابصار للشبلنجي ومشاهد الصفا للقلعاوي
الى غير ذلك وانما وقع الالماع بذكرها لمن شاء أن يرجع اليها وغالبها
من محفوظات دار الكتب المصرية وبعضها مشهور متداول

(زينب الوسطى بنت على بن أبى طالب)

(أما) السيدة زينب الوسطى دفينة الشام فقد ذكرنا فيما تقدم ان أمها رضى الله عنها وهى السيدة فاطمة الزهراء سمتها زينب وكناها جدها ﷺ أم كلثوم ثم أطلق عليها الكبرى للتمييز بينها وبين اختها لأبيها أم كلثوم الصغرى

(قال) الناصرى فى طلعة المشترى. وابن عبد البر فى الاستيعاب والعبيدلى فى تاريخه (زينب) الوسطى بنت على بن أبى طالب رضى الله عنه الملقبة بأم كلثوم خطبها عمر بن الخطاب وكان مولدها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك عدها ابن عبد البر فى الصحابيات ولما خطبها عمر من على قال له انها صغيرة فقال عمر زوجها لى يا أبا الحسن فانى أرصد من كرمها مالا يرصده أحد فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولى له هذا البرد الذى قلت لك عنه فقالت ذلك لعمر فقال لها قولى له قد رضيت رضى الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت له مه اتفعل هذا لولا انك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتنى الى شيخ سوء فقال يا بنيتى انه زوجك ثم جاء عمر رضى الله عنه الى مجلس المهاجرين بالروضة وكان يجلس فيه المهاجرون الاولون فجلس اليهم وقال لهم : رفئونى فقالوا بماذا يا أمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة الانسبى وصهرى

فكان لى به عليه السلام النسب والسبب فاردت ان أجمع اليهما الصهر فرفؤوه وعن زيد بن أسلم رضى الله عنه أنه أصدقها اربعين ألف درهم قال ابن عبد البر فولدت له زيدا ورقية قال مصعب فأما زيد فكان له ولد فانقرضوا وكان بين بنى أبى الجهم وبين بنى حذيفة العدوى حرب فخرج يحجز بينهم فأصيب ولا يعرف كيف قتل فمات زيد وماتت أمه أم كلثوم أيضا وكانت مريضة فالتقت عليها الصائحتان ولم يدر أيهما مات قبل الآخر فلم يتوارثا ولما قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه تزوجت بعده محمد بن جعفر بن أبى طالب فمات عنها فتزوجها عبد الله بن جعفر وكان زواجه بها بعد طلاقه لأختها زينب الكبرى كذا صوبه الناصرى وهو المشهور فماتت عنده (قال) فى المواهب ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى محمد فانها ولدت له ابنة ماتت صغيرة فليس لأم كلثوم المذكورة عقب واما رقية ابنتها من عمر فقال مصعب تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام فولدت له جارية وماتت الجارية وماتت امها أيضا (قال) وانقرض ولد أم كلثوم من عمر اه (قال) ابن طولون فى مصنف له فيها والعدوى فى مزاراته انها هى المدفونة بقرية راوية قرب حجيرة من غوطة دمشق المعروفة بقرية الست (وقال) الهروى فى الاشارات. وابن الجوزى فى المزارات الشامية والعز بن شداد فى الاعلاق الخطيرة. والصيادى فى الروضة البهية فى الكلام على مزارات الجبة الشمالية من دمشق (ومنها) قرية يقال لها الراوية قبلى دمشق فيها قبر السيدة زينب أم كلثوم بنت على بن أبى

طالب رضى الله تعالى عنه أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأصدقها أربعين ألفا وولدت له زيد الملقب بذى الهلالين ولم يبق لعمر منها ولد وتوفيت بغوطة دمشق عقب محنة أخيها الحسين ودفنت فى هذه القرية ثم تسمت القرية المذكورة باسمها وهى الآن المعروفة بقرية الست وعلى قبرها حجر قديم محفور منقوش عليه اسمها وغربى قبر السيدة المذكورة قبر السيد مدرك الفزارى الصحابى قاله الحافظ ابن عساكر (قال) وهو أول مسلم دفن بها أى بدمشق اه

(زينب الصغرى بنت الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه)

امها أم ولد تزوجت بابن عمها محمد بن عقيل بن أبى طالب فولدت له القاسم. وعبد الله. وعبد الرحمن قاله العبيدلى فى تاريخه (وعبد الله) المذكور هنا كان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول (قال) الحافظ الذهبى الكبير. والحافظ ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب (عبد الله) بن محمد بن عقيل أبو محمد المدنى امه زينب الصغرى بنت على بن أبى طالب روى عن أبيه وخاله محمد بن الحنفية وآخرين وذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة من أهل المدينة قال: وكان خيرا فاضلا موصوفا بالعبادة من أهل الصدق ومات بعد سنة ١٤٠ قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة وماتت أمه بالمدينة ودفنت ببقيعها ومن عبد الله المذكور امتد عقب عقيل بن ابى طالب وكان سائر بنات الامام على بن أبى طالب عند أخويه عقيل وجعفر وأولادهما وامتد عقب

عبد الله الأحول من ثلاثة من أولاده وهم محمد الأكبر ومحمد الأصغر ومسلم وباقى أولاده مابين دارج ومنقرض قاله ابن عنبة فى تحفة الطالب

(المنطقة التى يقع بها المشهد الزينبى)

المنطقة التى يقع بها المشهد الزينبى الآن هى احدى الحمراوات الثلاث التى عرفت فى صدر الاسلام كما تبين لنا ذلك من الخطط المصرية (وروينا عن) العبيدلى النسابة فى تاريخه ان السيدة لما قدمت مصر وتوفيت بها دفنت بالحمراء القصوى احدى هذه الحمراوات (ثم) مابرحت هذه المنطقة تعرف كذلك الى أن افتتح المسلمون أرض مصر وابتنى بها عمرو بن العاص فسطاطه وبعد مضى سبعة أعوام على وفاة السيدة أعنى فى سنة ٦٩ هجرية بنى عبد العزيز بن مروان بطرف من هذه المنطقة قنطرته التى ازيلت وعوض عنها بقنطرة السد وبها عرفت المنطقة ثم عرفت بخط قناطر السباع وتفصيل ذلك واجماله يتبين فيما سنلخصه

(الحمراوات الثلاث)

(قال) المقريزى فى الخطط نقلا عن الكندى وكانت الحمراء على ثلاثة بنو نبه وقضاعة وروبيل والأزرق وكانوا ممن سار مع عمرو ابن العاص من الشام الى مصر ممن كان رغب فى الاسلام من قبل اليرموك ومن أهل قيسارية وغيرهم

(فأول) ذلك الحمراء الدنيا خطة بلى بن عمر بن الحاف بن قضاعة (والحمراء الوسطى) خطة بنى نبه وهم قوم من الروم حضر الفتح منهم

مائة رجل (والحمراء) القصوى وهى خطة بنى الأزرق وبنى روبيل وهم من الروم (فاما) الأولى فتجمع جابر الأوز وعقبة العداسين وسوق وردان وخطة الزبير الى نقاشى البلاط طولا وعرضا (وأما) الوسطى فمن درب نقاشى البلاط الى درب معانى طولا وعرضا على قدره (وأما) القصوى فمن درب معانى الى القناطر الظاهرية يعنى قناطر السباع وهى حد ولاية مصر من القاهرة وكانت هذه الحمراوات جل عمارة مصر فى زمن الروم

(حكر الزهرى) (١)

(فى) المقريزى هذا الحكر يدخل فيه بر ابن التبان وما بجانبه الى قناطر السباع وكان قديما يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى (قال) ابن يونس فى تاريخ الغرباء عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

---

(١) استنتجنا من التواريخ الثابتة ان أول من غرس هذه البساتين هو عبد الرحمن بن عوف الزهرى نزيل مصر ودفينها وهو أول من مات من بنى الزهرى بمصر وتربتهم معروفة بالقرافة وفيها دفن الشافعى فى قصة مذكورة ومات عبد الله المذكور عن غير عقب فأهملت هذه البساتين وتولى النظر عليها الربيع بن سليمان الزهرى فلما قدم عبد الوهاب المذكور جددها ووسعها فنسبت له (راجع) تاريخ القرشى والخطط المصرية للقضاعى وتاريخ ابن الضراب وتاريخ ابن عثمان الأنصارى والكواكب السيارة لابن الزيات

مدنى قدم مصر وولى الشرطة بفسطاط مصر يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج . وسعيد ابن أبى مريم . وعثمان بن صالح . وسعيد بن عفير وغيرهم وهو صاحب الجنان التى بالقنطرة قنطرة عبد العزيز بن مروان تعرف بجنان الزهرى وهو حبس على ولده الى اليوم (توفى) عبد الوهاب المذكور بمصر فى سنة ٢١٠ ﻫ .

(قنطرة عبد العزيز بن مروان)

(قال المقريزى) عن القضاعى القنطرتان اللتان على هذا الخليج يعنى خليج مصر الكبير أما التى فى طرف الفسطاط بالحمراء القصوى، فان عبد العزيز بن مروان بن الحكم بناها فى سنة ٦٩ وابتنى قناطر غيرها ثم زاد فيها تكين أمير مصر فى سنة ٣١٨ ثم زاد عليها الأخشيد فى سنة ٣٦١ ثم عمرت فى أيام العزيز بالله (قال) ابن عبد الظاهر وهذه القنطرة ليس لها أثر فى هذا الزمان (قال) المقريزى موضعها الآن خلف خط السبع سقايات وهذه القنطرة هى التى كانت تفتح عند وفاء النيل فى زمن الخلفاء فلما انحسر النيل عن ساحل مصر أهملت هذه القنطرة وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل

(قنطرة السد)

أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن الكامل أبى بكر بن أيوب فى أعوام بضع ٦٤٠ (قال) المقريزى وعرفت بقنطرة السد من أجل ان النيل لما انحسر عن الجانب الشرقى

صار ماؤه اذا بدت زيادته يجعل عند هذه القنطرة سداً من التراب حتى
يسند الماء اليه الى أن تنتهى الزيادة الى ١٦ ذراعا فيفتح السد حينئذ
ويمر الماء فى الخليج الكبير

(قناطر السباع)

(قال) المقريزى هذه القناطر جانبها الذى يلى خط السبع
سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان
الزهرى واول من انشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى
ونصب عليها سباعاً من الحجارة فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك
وكانت عالية مرتفعة فلما انشأ الملك الناصر محمد بن قلاون الميدان
السلطانى أمر بازالة هذه القناطر لسبب ذكره المقريزى فازيلت واعيدت
عمارتها بأوسع مما كانت عليه وكانت باقية الى عصر المقريزى وبها بعض
تشويه من رجل يعرف بالشيخ محمد الصائم

(خط قناطر السباع)

(قال) المقريزى: كان هذا الخط فى اول الاسلام يعرف بالحمراء
نزل فيه طائفة تعرف ببنى الازرق وبنى رويل ثم دثرت هذه
الخطة وبقيت صحراء فيها ديارات وكنائس للنصارى تعرف بكنائس
الحمراء فلما زالت دولة بنى أمية ودخل اصحاب بنى العباس الى مصر
فى سنة ١٣٢ نزلوا فى هذه الخطة وعمروا بها فصارت تتصل بالعسكر
فلما خرب العسكر صار هذا المكان بساتين وغيرها واتصلت العمائر
من خط السبع سقايات وخط قناطر السباع حتى اتصلت بالقاهرة

ومصر والقرافة

(حدود مدينة مصر)

(قال) المقريزى مدينة مصر محدودة الآن بحدود اربعة (فحدها الشرقى) من قلعة الجبل الى باب القرافة (وحدها) الغربى من قناطر السباع خارج القاهرة الى موردة الخلفاء (وحدها) القبلى من شاطىء النيل بدير الطين حيث ينتهى الحد الغربى الى بركة الحبش (وحدها) البحرى من قناطر السباع حيث ابتداء الحد الغربى الى قلعة الجبل (وأول) طولها من قناطر السباع وآخره بركة الحبش (وأول) عرضها فى الغرب بحر النيل وآخره فى الشرق أول القرافة

وحد (١) الحمراء القصوى فى وقتنا هذا (الشرقى يمتد) الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع والكبش (والقبلى) التلول الممتدة من الكبش الى مشهد زيد بن على المعروف بزين العابدين (والشرقى البحرى) الشارع (والغربى) الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد

(شارع السيدة زينب)

(قال) على باشا مبارك فى خططه (أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبى وقنطرة السيدة هذه هى التى سماها المقريزى بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذى يلى خط السبع سقايات (ثم) ذكرما اوردنا ملخصه (ثم قال) براين

---

(١) عن خطط على باشا مبارك

التبان المتقدم ذكره فى عبارة المقريزى محله الآن المبانى التى على بر الخليج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق (١) واما شق الثعبان فمحله الآن بالحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التى بشارع الخلوتى وكذا سويقة القيمرى هى الحارة المعروفة الآن بحارة القمرى بشارع الخلوتى أيضا (قال) وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل ان به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الأصفر وستر من الحرير المزركش بالمخيش ويعلوه قبة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزينبى تجاه قناطر السباع (وبهذا) الشارع من جهة اليمين حارة واحدة وأربعة دروب وهى على هذا الترتيب حارة السيدة بداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافى وتجاهه سبيل يعرف بسبيل الست فطومة وضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردى (ثم) درب السناجرة ودرب شنيكة ودرب القمح ودرب المذبح (وأما) جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب البهلوان يسلك منه لبركة (٢) البغالة وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب يشكب العزى وحارة البغالة يسلك منها لبركة البغالة (وبهذا) الشارع جامع قديم يعرف بجامع الزعفرانى من انشاء الأمير يونس الظاهرى وجدده الأمير مصطفى أغا

---

(١) شارع وميدان باب الخلق الآن

(٢) هى بركة قارون التى ذكرها المقريزى فى خططه ثم عرفت ببركة الملا وبركة الحصانى وبركة البغالة وبها عرف شارع البغالة

المعروف بوكيل القزلار فى سنة ١٠٩٩ وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا وشعائره مقامة وزاوية الحبيبي جددها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة الحبيبية فى سنة ١٢٢٤ (قال) والعامة تزعم أنها زاوية عز الدين الدمياطى التى ذكرها المقريزى فى خططه (قلت) هذا مخالف لما ذكره فى ترجمة زاوية الحبيبي حيث قال انها هى زاوية عز الدين الدمياطى التى ذكرها المقريزى فى الخطط وغالب ظنى أنها كذلك (قال) وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة ١١٧٢ وبه سبيل من وقف الحرمين اه .

(حمراوات مصر)

كلمة الأستاذ المحقق مصطفى بك منير أدهم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية عن حمروات مصر

. . . . . الحمروات فى مصر كثيرة وهى كل مكان واسع لا نبات فيه . وكان بمدينة مصر بعد بناء الفسطاط حمراوان (احداهما) الحمراء الدنيا وكانت مما يلى الفسطاط جهات شمالها الشرقى (والحمراء القصوى) وكانت مما يليها (اى يلى الحمراء الدنيا) من شمالها الغربى فلما عمرت الحمراء القصوى بالعمارات كانت خطة قناطر السباع جزءا منها

(قناطر السباع) وقناطر السباع هى المعروفة الآن بقناطر السيدة زينب وكانت على الخليج المصرى المعروف بالخليج الكبير (وكان) فم هذا الخليج عند ماحفره سيدنا عمرو بن العاص عند المشهد الزينبي (رضى الله تعالى عن صاحبته) ولما انحسر النيل الى الجهة الغربية اصبح فم الخليج امام محطة السيدة زينب تقريبا وبنى عليه عبد العز-

ابن مروان قنطرته المشهورة باسمه وكانت عند نهاية حارة السيدة زينب من جهة الخليج (وهكذا) كلما كان النيل ينحسر عن المدينة يمتد الخليج اليه الى ان صار فم الخليج الى المكان الذى هو عليه الآن عند المكان المعروف بمهرجان وفاء النيل تجاه منازل المرحوم امام شافعي الواقعة على سيالة النيل بين مصر وجزيرة الروضة

(واما) خطة قناطر السباع الواقع بها المشهد الزينبي فكانت تمتد من حيث مسجد سيدى الحبيبي الى جماميز السعدية التى كانت عند نهاية شارع درب الجماميز من جهة ميدان السيدة زينب وهى التى سمى بها شارع درب الجماميز بعدما كان اسمه درب الكرماني والله أعلم ؟

الأمضاء

مصطفى منير أدهم

١٩ - ١٢ - ٣٢

(المشهد الزينبي)

ذكرنا فيما تقدم ان السيدة رضى الله تعالى عنها لما قدمت مصر وكانت تشتكى انحرافا أنزلها (١) مسلمة بن مخلد فى داره بالحمراء القصرى ولما توفيت دفنت به حسب وصيتها وكانت هذه الخطة الواقع بها الدار المذكورة ابتداء فسطاط مصر طولا عرفت فى صدر الاسلام بالحمراء القصوى احدى الحمراوات الثلاث وكان بها قصرا يرجع تاريخه الى عهد بعيد يقضى منه العجب لطوله واتساعه وعليه نزل عمرو بن العاص وفى طرفه القبلى ضرب فسطاطه ومابرح هذا القصر سريرا للسلطنة يتداوله أمير بعد أمير الى أن بنى عبد الملك بن يزيد الملقب بأبى عون مدينة العسكر فى سنة ١٣٣ ه . ثم تخربت هذه المدينة الى أن ابتنى بها دارا عيسى الهاشمى وأنزل بها حشمه ولما ولى السرى بن الحكم أذن للناس فى البناء فيها والى جانب هذه المدينة بنى أحمد بن طولون جامعه الموجود الآن وكانت هذه المنطقة فيما سلف من أجل منتزهات فسطاط مصر اذ كان النيل يحدها من جهة الغرب والخليج من الجهة البحرية وكان بها بساتين ابن مسكين وابن الزهرى (وأول) من غرس بها على ما استطلعناه من التواريخ الثابتة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وهو أول القادمين الى مصر من بنى الزهرى وبنى بطرفها القبلى دارا واسعة وبعد موته استولى عليها ابن أخيه الربيع بن سليمان بن عبد الرحمن

---

(١) امير مصر لمعاوية ويزيد توفى وهو وال لخمس بقين من رجب سنه ٦٢ بعد وفاة السيدة بأيام وقبره معروف بمصر الى عصر هذا التاريخ

الزهرى فما برح مستوليا عليها الى زمن موسى بن عيسى الهاشمى أحد امراء مصر من قبل الرشيد فأمر بزيادة الرحبة التى فى مؤخر جامع عمرو لضيق الطريق فأخذ هذه الدار المذكورة من الربيع ووسع بها الطريق وعوضه عنها فلما مات الربيع أهملت هذه البساتين فلما قدم عبد الوهاب المتقدم الذكر آنفا نسبت اليه ومابرحت هذه البساتين علم على هذه المنطقة الى ان كان من أمرها ما تقدم ذكره مفصلا (ثم) كثرت العمارة بهذه المنطقة وتنافس الناس فى البناء فيها فكثرت فيها الدور والحوانيت واتسعت جوانبها وكان ضريح السيدة يقع فى الجهة البحرية من دار مسلمة يشرف على الخليج وجامع السعدية ثم مرت العصور على هذه الدار فاندثر جزء عظيم منها الا ما كان من ضريح السيدة فانه كان معظما مقصودا بالزيارة موضع احترام الخاصة والعامة وكان الناس يتعاهدونه ببناء مايتصدع من جدرانه فكان من جملة المشاهد المعدودة يتناوبون خدمته أناسا انقطعوا لذلك يصرف عليهم من وجوه أهل الخير وفى زمن دولة أحمد بن طولون أجرى عليه ما أجراه على المشاهد فلما جاءت الدولة الفاطمية كان أول من بنى عليه عمارة جليلة من خلفاء الفاطميين أبو تميم معد نزار بن المعز فى سنة ٣٦٩ وفى أيام الحاكم بأمر الله أمر باثبات المساجد والمشاهد التى لا غلة لها (قال) السخاوى فى كتاب أوقاف مصر وقرىء يوم الجمعة ٢٨ صفر من سنة ٤٠٥ سجل بتحبيس عدة ضياع على المشاهد والمساجد بمصر والقاهرة وهى اطفيح وصول وطوخ وست ضياع أخر وعدة قياصر وغيرها وكان القضاة بمصر اذا بقى لشهر

رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المشاهد بمصر والقاهرة (فخص) هذا المشهد بنصيب وافر من هذه الأحباس ومابرح كذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية واستقرت دولة بنى أيوب ثم دول من جاء بعدهم فكان هذا المشهد الذى ضم جثمان هذه البضعة الطاهرة موضع عناية الجميع وتعاقب عليه جملة أفاضل من أهل العلم والولاية يتناوبون خدمته من أجلهم العارف السيد محمد بن أبى المجد القرشى الحسينى المعروف بالعتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقى وهو المدفون بالجهة البحرية منه ومابرح كذلك الى أن كان من أمره ماسيأتى

(صفة المشهد قديما)

فى رحلة الفقيه الأديب الرحالة أبى عبد الله محمد (١) الكوهينى

---

(١) ترجم لمؤلفها المذكور المقريزى فى المقفى وذكره فى الخطط عرضا (قال) كان فقيها اديبا تروى عنه اخبار كثيرة رحل الى المشرق وأفاض فى ترجمته القاضى محمد بن الحسن بن عرضون الشفشاونى المتوفى سنة ١٠١٤ فى النسب العمرانى فى الكلام على فرق العمرانيين فروع من اشراف الادارسة المغرب (قال) وفرقة استوطنت القصر الكبير من مشاهيرهم الولى الشريف الفقيه الرحالة ابو عبد الله سيدى محمد العمرانى الكوهينى الفاسى ثم الأندلسى كان قد هاجر الى الأندلس بعد نقلته الى القصر واستقر بكوهينة قرية فى حدود الأندلس بالقرب من حصن وادى آش فنسب اليها ثم انتقل منها الى القصر وهاجر منه الى المشرق وكانت له مشاركة فى العلوم وألف تآليف عديدة وله رحلة ذكر فيها من لقيه من علماء المشرق ولما رجع من رحلته استوطن القصر وبه مات سنة ٤١٨ عن سن عالية ودفن بزاوية سيدى ابن يحيى

الفاسى الأندلسى التى عملها فى أواخر القرن الرابع الهجرى انه دخل القاهرة فى ١٤ محرم سنة ٣٦٩ هـ . والخليفة يومئذ أبو النصر نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد الفاطمى فزار جملة من المشاهد من بينها هذا المشهد فذكر ما عاينه من الصفة التى كان عليها وقتئذ (فقال) ما نصه ثم دخلنا مشهد زينب بنت على على ما قيل لنا فوجدناه داخل دار كبيرة وهو فى طرفها البحرى يشرف على الخليج فنزلنا اليه بدرج وعاينا الضريح فوجدنا عليه درابزا قيل لنا انه من القمارى فاستبعدنا ذلك لكن شممنا منه رائحة طيبة ورأينا بأعلى الضريح قبة بناؤها من الجص ورأينا فى صدر الحجرة ثلاث محاريب اطولها الذى فى الوسط وعلى ذلك كله نقوش غاية فى الاتقان ويعلو باب الحجرة زليخة قرأنا فيها بعد البسملة (ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) هذا ما أمر به عبد الله ووليه ابو تميم أمير المؤمنين الامام العزيز بالله صلوات الله تعالى عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المكرمين . . أمر بعمارة هذا المشهد على مقام السيدة الطاهرة بنت الزهراء البتول زينب بنت الامام على بن ابى طالب صلوات الله تعالى عليها وعلى آبائها الطاهرين وابنائها المكرمين . .

(وفى) القرن السادس الهجرى (ايام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن ايوب) أجرى فى هذا المشهد عمارة أمير مصر ونقيب الأشراف الزينبيين بها الشريف فخر الدين ثعلب الجعفرى الزينبي صاحب البساتين التى عرفت بمنشاة ابن ثعلب ومنشىء المدرسة الشريفية

التي تعرف الآن بجامع العربي بالجودرية وما برح هذا المشهد على هذه العمارة الى ان كان في القرن العاشر الهجري

فاهتم بعمارته وتشييده وجعل له مسجدا يتصل به الأمير علي باشا الوزير والي مصر من قبل السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم فاتح مصر وكان ذلك في شهور سنة ٩٥٦ وفي سنة ١١٧٤ أعاد بنيانه وشيد اركانه الأمير عبد الرحمن كتخدا القاز دوغلي وأنشأ به ساقية وحوضا للطهارة وبنى أيضا مقام الشيخ محمد العتريس وفي سنة ١٢١٠ جددت المقصورة الشريفة من النحاس الأصفر

وكتب فيه على بابها (ياسيدة زينب يابنت فاطمة الزهراء مدد لك سنة ١٢١٠) وفي سنة ١٢١٢ ظهر الصدع في حوائط المسجد وبنائه فندبت حكومة المماليك عثمان بك المرادي لتجديده وانشائه فابتدأ بالبناء فيه وما لبث ان توقف العمل لدخول الفرنسيين القطر المصري فاكمله بعد ذلك يوسف باشا الوزير في شهور سنة ١٢١٦ وأرخ ذلك بأبيات خطت على لوح من الرخام ونصها

نور بنت النبي زينب يعلو ∴ مسجدا فيه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي ∴ يوسف وهو للعلى مختار

زاد اجلاله كما قلت أرخ ∴ مسجد مشرق به أنوار

١٢١٦

ثم حالت دون تمام عمارته موانع فأكملها المغفور له محمد علي باشا الكبير جد الأسرة العلوية وأراد عباس باشا أيام حكومته أن

يجدد هذا المسجد ويوسعه وشرع فى ذلك ووضع الأساس بيده سنة ١٢٧٠ ولكنه عاجله الأجل فانقطع العمل فأتمه من بعده المرحوم سعيد باشا وأمر بتجديد الواجهة الغربية والبحرية ومقام العتريس والعيدروس وكان ذلك فى سنة ١٢٧٦ وبعد تمام هذه العمارة كتب على لوح من الرخام تاريخها فى أبيات ونصها

فى ظل أيام السعيد محمد　　رب الفخار مليك مصر الأفخم
من فائض الأوقاف أتحف زينبا　　عون الورى بنت النبى الأكرم
من يأت ينوى للوضوء مؤرخا　　يسعد فأن وضوءه من زمزم

١٢٧٦

وكتب على باب المقام هذا البيت

لزائريها قفوا بالباب وابتهلوا　　بنت الرسول لهذا القطر مصباح

وفى سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبة من المرمر المصرى والأستانبولى على الهيئة الموجودة الآن بأمر الخديوى محمد توفيق باشا وفى سنة ١٢٩٧ أمر بتجديد القبة والمسجد والمنارة فتم ذلك فى شهور سنة ١٣٠٢ وكتب على أبواب القبة الشريفة

باب الشفاعة عند قبة زينب　　يلقاه غاد للمقام ورائح
من يمن توفيق العزيز مؤرخ　　نور على باب الشفاعة لائح

***

قف توسل بباب بنت على　　بخضوع وسل آله السماء
تحظ بالعز والقبول وأرخ　　باب أخت الحسين باب العلاء

رفعوا لزينب بنت طه قبة عليا محكمة البناء مشيدة
نور القبول يقول فى تاريخها باب الرضا والعدل باب السيدة

وفى عصر هذا التاريخ نقشت القبة والمشهد بنقوش بديعة للغاية ألبستهاثوبا جديدا وأنيرت أرجاء المسجد والمشهد بالأنوار الكهربائية

(العيدروس)

هو أبو المراحم وجيه الدين عبد الرحمن العيدروس التريمى ابن السيد مصطفى بن مصطفى بن على بن زين العابدين بن عبد الله بن عبد الله بن القطب سيدى عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن محمد بن على بن محمد بن علوى بن عبد الله بن احمد العراقى بن عيسى النقيب بن محمد بن السيد على العريضى بن الامام جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام أبى عبد الله الحسين رضى الله عن جميعهم أصل سلفه المبارك من تريم من بلاد اليمن وهم وأشراف حضرموت صرح واحد ينسبون الى جدهم السيد على العريضى بن السيد جعفر الصادق وعريض قرية من قرى المدينة وقد ظهر منهم أكابر وكان صاحب الترجمة أحد الأعلام الأفاضل له تآليف نفيسة وقدم فى الولاية كبير ترجمه الجبرتى فى تاريخه وغيره توفى سنة ١١٩٢ ودفن تجاه الروضة الزينبية ولما توفى ابنه السيد مصطفى فى شهور سنة ١١٩٩ دفن الى جانبه وجدد بناء قبره وقبر السيد العتريس المغفور له سعيد باشا وشيد عليها قبتين قامتاعا ستة أعمدة من الرخام وقد كتب عليها

هذه الأبيات

بسر أبى المجد الدسوقى وصنوه　　محمد العتريس كن متوسلا

***

شاد سعيد العصر فى مصره　　خير مقام قد زهى كالعروس

فى نور آل البيت تاريخه　　كان بنا العتريس والعيدروس

(السيد محمد القرشي المعروف بالعتريس)

هو أخو السيد ابراهيم الدسوقى أحد الأولياء المشهورين والسيد أبى عمران موسى والسيد عبد الله القرشي

وكلهم أشقاء أبناء السيد عز الدين أبى المجد عبد العزيز القرشي بن السيد قريش بن محمد الناجى الملقب بأبى النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله بن عبد الخالق بن أبى القاسم ادريس بن جعفر الزكى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين توفى السيد ابراهيم بدسوق سنة ٦٧٦ وتوفى أخوه السيد أبى عمران موسى بالأسكندرية فى ذى الحجة سنة ٧٠٣ ونقل الى دسوق فدفن بازاء أخيه من الجهة القبلية وتوفى السيد محمد العتريس فى أواخر القرن السابع الهجرى ودفن بالمحل المتقدم الذكر وذكرنا عنه فيما تقدم أنه كان معيدا بالمشهد الزينبى وتوفى السيد عبد الله القرشي قريبا من هذا التاريخ ودفن فى تربة تجاه مشهد السيدة فاطمة النبوية بالقرب من جامع أصلم السلحدار وأمهم جميعا

السيدة فاطمة بنت أبي الفتح الواسطي العراقي دفين (١) ثغر الأسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠ ومما اشتهر على ألسنة العامة من زعمهم ان أم السيد ابراهيم الدسوقي هي أخت الامام أبي الحسن الشاذلي فخبر لاصحة له راجع كتاب سلاسل القوم للرفاعي ومؤلف جلال الدين البكري والى السيد موسى أبي عمران المذكور ينتهي نسب الاشراف الدسوقية من أعيانهم بيت القاسمي في الشام ينتهون في السيد عثمان بن عبد الله ابن أبي عمران المذكور وهو أول قادم من دسوق الى الشام في القرن الثامن وفي قرية عين تنيت بناحية البقاع العزيز منها كانت وفاته وبها ضريحه معظم مقصود بالزيارة وقد ألف في نسب هؤلاء السادة حفيدهم السيد محمد جمال الدين القاسمي أمام جامع السنانية المتوفى سنة ١٣٣٨ رسالته الموسومة بشرف الأسباط طبعت في دمشق وهي رسالة ممتعة وكما أن السيد موسى هذا جد اشراف الشام فهو أيضا جد اشراف مصر آل الدسوقي اذ منه تفرعت وكان منهم في كل عصر علماء أفاضل ومنهم طائفة توارثوا خدمة ضريح جدهم في دسوق وللآن منهم بقية وممن ينتهي في هذا النسب أيضا السيد علي البكري دفين جامع الشرايبي بمصر والسيد عيسى نجم الدين دفين البرلس وابنه السيد نجم دفين المنزلة وأحمد الفوى دفين فوه وتقي الدين دفين رأس الخليج والسيد

(١) قبره الآن غير معروف بالثغر لاندثاره وموقعه بجهة الفراهدة خلف الحمام الذي يعرف بحمام اولاد الشيخ بحارة جامع الواسطي وهو غير الفقيه ابو الفتح الواسطي المتوفي سنة ٦٤٠ بالثغر ايضا وقبره بجهة بحري قبلي مسجد ابي العباس

مصطفى البولاقى دفين جامع أبو العلاء بمصر ولهم بهذه الأماكن
المذكورة مقامات تزار الى عصر هذا التاريخ ومنهم فرقة تنتهى فى
السيد أيوب ضجيع أخيه السيد ابراهيم الدسوقى وتوفى أبوهم السيد
عز الدين بالاسكندرية عام ٦١٦ كما ذكر فى بعض التواريخ وفى بعضها
انه توفى بناحية مرقص قرية على نحو ساعة ونصف من شمال محلة
بشر وله بها ضريح مقصود بالزيارة الى عصر هذا التاريخ وخلف
أولادا آخرين من غير السيدة فاطمة منهم السيد عز الدين دفين دسوق
وله بها ضريح مشهور وأخوه على الفصيح دفين سنهور غربية ويعقوب
دفين ثغر الاسكندرية ولم يمتد لأحد من هؤلاء كما امتد لاخويهم السيد
موسى والسيد أيوب وأكثر من بمصر من اشراف هذا الفرع ينتهون فى
السيد موسى (وأيوب) هذا مدفون مع أخيه السيد ابراهيم هو وجماعة
من أحفاده منهم السيد على بن محمد بن على بن عثمان بن أيوب يكنى أبا
نجم الدين القرشي وعرف بأبى سن لسن كانت له بارزة ومولده بأبى
در من اعمال البحيرة فى سنة ٧٧٥ هـ. وانتقل منها صغيرا واخذ الخرقة
الدسوقية عن ابن عمه جمال الدين عبد الله بن محمد بن موسى بن عز الدين
ابى المجد القرشي شيخ طريقتهم بعد اخيه الشمس محمد بن ناصر الدين
القرشي توفى المترجم ليلة الجمعة ١١ رمضان سنة ٨٥٩ ودفن بالضريح
الدسوقى وبرحبة المشهد الدسوقى مقابر طائفة من هذا الفرع ينتهون فى
السيد موسى وأخيه أيوب وممن ينتهى الى هذا الفرع من اعلام هذه الشجرة
السيد جلال الدين الكركى خليفة المقام الدسوقى فى اواخر القرن

العاشر وهو مدفون بدسوق وله بها ضريح ظاهر يزار وفي جده السيد ابراهيم الدسوقي الف رسالته الموسومة بلسان التعريف بحال الولي الشريف وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية ذكر فيها ان السيد ابراهيم الدسوقي ولد بدسوق وتوفى بها وأن أخاه السيد موسى كان مقيما بقرافة مصر بجامع الفيلة يدرس العلم (قال) فلما دنت وفاة اخيه أرسل يقول له يا موسى طهر باطنك قبل ظاهرك فوافاه الرسول في حلقة الدرس والطلبة مجتمعون حوله فلما سمع مقالة أخيه طوى الكتاب وسافر الى دسوق فوجد أخاه قد فارق الحياة (وهذه) الرسالة لم تخرج الباحث بنتيجة مفيدة عن ترجمة حياة السيد ابراهيم الدسوقي فسلك فيها مسالك من تقدموه من الكتاب الذين يهتمون بما حازه المترجم من المعارف والمقامات (الخ) ويهملون حسبه ونسبه ومولده ونشأته وولي مثل هذا جليل القدر غريب أن لا نعرف عنه شيئا الا أمورا لا تسمن ولا تغني من جوع وعبثا حاولت استقصاء أخباره على ما يرتضيه العلم فلم أهتدِ وعلى وفقت الى ما يكشف الغطاء في هذه الشذرة التي تضمنت ذكر نسبه وفروعه وان كانت في نهاية الايجاز غير انها لا تخلو عن كبير فائدة أهمها تصحيح نسبه من كل جهاته والله سبحانه ولي التوفيق

(المشاهد المنسوبة للسيدة زينب)

(مشهد عباسة ابنة جريج)

من المشاهد المنسوبة للسيدة زينب صاحبة الحرم الزينبي المصري رضي الله تعالى عنها قبة بقرافة مدينة اسوان تعرف عند العامة بقبة السيدة

زينب او معبد السيدة زينب وهذه القبة بنيت على قبر العباسة بنت جريج أخت عبدالعزيز بن جريج مولى عبدالله بن خالد بن أسيد توفيت سنة ٧١ هـ . وبنى على قبرها وقبور من جاورها بالدفن فى عهد الدولة الفاطمية وأخبار العباسة هذه مبسوطة فى كتب التاريخ والأدب ولها وقائع مشهورة أنظر تواريخ الأمويين وعلى قبرها حجر محفور منقوش عليه بعد البسملة (هذا قبر عباسة ابنة جريج مولى خالد بن أسيد توفيت يوم الاثنين لأربعة عشر خلون من ذى القعدة سنة ٧١)

(مشهد زينب بنت الحنفية)

خارج باب النصر بين المقابر قبة تعرف عند العامة بمعبد السيدة زينب وهذه القبة بها قبر زينب بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الحنفية بن على بن أبى طالب ذكر العبيدلى أنها قدمت مصر وعرف عن مشهدها المقريزى فى الخطط (قال) ويعرف بمعبد الست زينب وذكرها ابن الزيات فى مزاراته وكانت هذه القبة فيما سلف متصلة بمقبرة الصوفية فاندرس ما حولها من المقابر وبقيت القبة على عهدها الى عصر هذا التاريخ يسلك اليها من شارع باب النصر المحاذى ليمين الخارج من الباب بعد مسير بضع دقائق ويرى عليها أثر الشيخوخة والنظر فى هذه المنطقة التى تقع بها القبة المذكورة لرجل يدعى الشيخ محمد خير الله ويتصل بها من الجهة الغربية بقايا مقبرة الصوفية يفصل بينهما عدة مقابر مستجدة وكان بهذه المقبرة قديما قبور كثير من أهل العلم معظمها مقصود بالزيادة فاندرس غالبها وبقى منها الى هذا العهد قبر الامام

برهان الدين بن زقاعة أحد العلماء الأعلام وشيخ السادة القادرية في القرن التاسع

(مشهد زينب بنت يحيي المتوج)

(واما) المشهد الذى بقرافة قريش شرقى مقام الشافعي فهو مشهد السيدة زينب بنت يحيي المتوج أخى السيدة نفيسة بنت السيد حسن المدنى امير المدينة فى خلافة أبي جعفر المنصور دخلت مصر فى خدمة عمتها المذكورة وبمشهدها جمع كثير من آل البيت الأقربين كالسيدة فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق الملقبة بالعيناء لشبهها بجدتها الزهراء وبها اشتهر المشهد والسيدة أم كلثوم بنت جعفر الصادق وهذا المشهد واقع فى طريق الذاهب الى الامام الليث بن سعد ومسجد الفتح فى مقابلة مشهد السيدة كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق (انظر تاريخ السيدة نفيسة للكاتب)

وكان هذا المشهد الى اواخر القرن الثانى عشر يعرف بمشهد زينب بنت يحيي المتوج فلما تخرب وجدده محمد بك على فؤاد المانسترلى المدفون به عرف بمشهد العيناء (وزينب) هذه ذكر انها دخلت مصر فى سنة ١٩٣ العبيدلى النسابة فى أخبار الزينبات وتبعه القرشى فى طبقات الأشراف وابن الأعرج فى الثبت المصان والازورقانى فى بحر الأنساب وخلق وعرف عن مشهدها كثير من مؤرخى المزارات المصرية كالموفق ابن عثمان فى مرشده وابن أبى طلحة فى هادى الراغبين وابن الزيات فى الكواكب والسخاوى فى تحفة الأحباب والسكرى فى الكوكب

السائر وزار مشهدها في القرن السادس الهجري الرحالة ابن جبير الأندلسي
وذكره في جملة ماذكره من مشاهد العلويات في رحلته المشهورة المحفوظ
منها نسخة خطية مضبوطة بخزانة القرويين بفاس وما ورد في المطبوع
منها خطأ واضح نتيجته تحريف مطبعي اذ لم يرد في كتب الأنساب ان ليحيي
ابن زيد الشهيد (١) بن علي زين العابدين عقبا القتله بعد مقتل أبيه لما خرج
في سنة ١٢٥ بالجوزجان على نصر بن بشار والي خراسان فبعث اليه مسلم
ابن احوز في ثلاثة آلاف رجل فقتله وله من العمر ١٨ سنة ومات عن غير
عقب ومشهده بالجوزجان معروف والمعقبون من اولاد زيد المذكور
كما ذكره علماء النسب محمد وحسين وعيسى المسمى مؤتم الاشبال زاد
الحسيني في كتاب النسب حسنا (قال) وهو جد السادة بني الوفا
الحسينيين بالتصغير (والزيود) من آل البيت ثلاثة (فاولهم) زيد
هذا ثم زيد بن موسى الكاظم المسمى زيد النار لحكاية مذكورة وزيد
الجواد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أخي الحسن المثنى بن
الحسن السبط ومنهما امتد للحسن عقب و باقي أولاده ما بين دارج
ومنقرض (ولزيد) هذا من الأبناء الحسين وبه كان يكنى والحسن
أمير المدينة ويحي ونفيسة ورقية كلهم معقبون الاان العقب الكثير
في الحسن واما الحسين ويحي فلهما عقب مقل ونفيسة ورقية لا عقب

---

(١) قال ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة في ولاية حنظلة بن صفوان الثانية
على مصر سنة ١٢٢ قدم عليه بمصر راس زيد بن علي زين العابدين فامر
بتعليقها وطيف بها اه . وهي المدفونة بالمشهد المشهور بزين العابدين بمصر

لها وكلتاهما دخلت مصر وماتت بها ولهما مشاهد معروفة (انظر كتاب المزارات المصرية)

(فاذا) علم ذلك فلا حجة لمن يزعم ان زينب صاحبة الضريح الزينبي المشهور هي زينب المذكورة مستندا على ماورد مذكورا في النسخة المطبوعة من رحلة ابن جبير ونقله علي مبارك باشا في خططه دون تحري ورجوع الى الوثائق التاريخية واذكر ذلك على سبيل التذكير والله يعلم حقيقة ذلك

(العبيدلي النسابة مؤلف رسالة أخبار الزينبات)

في الثبت المصان لابن الاعرج الحسيني الواسطي وبحر الانساب للشريف الأزورقاني ونسب الطالبيين لتاج الدين الحسيني انه يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن الأمير عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين (قال) الحسيني في انسابه هو أول من جمع الأنساب بين دفتين وكان الى بنيه أمارة المدينة وهي في عقبه الى يومنا هذا . صنف كتاب نسب آل أبي طالب ابتدأ فيه بولد أبي طالب ثم بولدهم بطنا بعد بطن الى قريب من زمانه وهو كتاب أحسن مارأيت في مصنفات الأنساب لا احسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرضى منه (وقال) ابن الأعرج في الثبت المصان بعد ذكره نسبه وله من التآليف أخبار المدينة وأخبار الزينبات وكتاب النسب وكتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر (سكن) مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ووليها بعد أبيه وجده ولا زالت الأمارة في عقبه الى عصرنا هذا وكان

سيدا عظيم القدر جليل الشأن مشكور الطريقة ولد فى المحرم سنة ٢١٤ بالمدينة بالعقيق فى قصر عاصم وتوفى بمكة سنة ٢٧٧ عن ٦٣ عاما وصلى عليه أميرها محمد بن محمد العباسى

(وقال) الأزورقانى كان يحيى بن الحسن أحد أجواد بنى هاشم وسيدا من ساداتهم له كتاب النسب وأخبار المدينة توفى بمكة سنة ٢٧٧ ه وكان أبوه الحسن سيدا من سادات بنى هاشم مات بالمدينة سنة ٢٢١ وله من العمر ٣٣ سنة وأبوه جعفر الحجة هو المسمى عند الشيعة حجة الله بن عبيد الله الأعرج صاحب القصة المشهورة مع السفاح وبسببها بترت رجله وعرج وذلك ان أبا مسلم الخراسانى دعاه الى الخلافة قبل بنى العباس فأبى فألح عليه فتنافر من ذلك فرجع الى خلفه فسقط فبترت رجله فتمت البيعة للسفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن يقال لها البندشير وأبوه الحسين الأصغر كان من أهل الحديث روى عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه محمد الباقر وروى عنه بنوه وغيرهم اه.

(وفى) أقنوم (١) الآثار فى الكشف عن الكتب والأسفار

---

(١) ترجمه ابن عبد العظيم الآزمورى فى المنار فى التعريف بصلحاء بنى امغار وسمه بالعلم والولاية (وقال) استقر سلفه برباط تيطنفطر قرية بساحل بلد آزمور تعرف الآن بتيط وقفت له على مؤلفات منها كتاب الكرديوس فى اخبار المشرق والأندلس وكتاب الاقنوم والفهرست وتفسير سورة والنجم توفى بآزمور ودفن برباط اسلافه اه. ولم يذكر تاريخ وفاته

لأبي يعقوب الآزموري الأمغاري (أخبار الزينبات) رسالة للعبيدلي يحيي بن الحسن شيخ الشرف (أولها) بحمد الله وثنائه نستفتح أبواب رحمته وله غيرها تآليف حسنة منها كتاب النسب في اربعة اسفار وهو كتاب لم تكتحل العين بمثله قلت لما وقفت عليه هذا كتاب نسب لا . بل كتاب عجب . وله أخبار أهل المدينة وانساب قبائل العرب ونسب بني الأشعث وبني كندة وبني سنان وتأليف في الخلافة ورسالة فيمن كني بابي بكر رد بها على الرافضة وله غير ذلك توفي بمكة في ذي القعدة عام ٢٧٧ ﻫ . عن ٦٣ عاما وصلى عليه أميرها وتولى بعده على امارة المدينة ابنه الشريف طاهر ولا زالت في ولده الى اليوم ولما دخلنا المدينة في حجتنا الأولى عام ٤٩٨ ﻫ . أنزلنا بداره أميرها الشريف قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود بن أحمد بن عبد الله بن الشريف طاهر اﻫ .

وكتاب الأقوم المذكور قاموس عام لأسماء الكتب الموضوعة في القرن الثالث وما يليه الى عصر المؤلف وقد لخصه بعض المتأخرين وطبع هذا الملخص بأوروبا منذ ثلاث سنوات تقريبا

وافق تمام طبعه في يوم الأحد ٩ ذي القعدة عام ١٣٥١ الموافق ٥ مارس عام ١٣٣٣ بدار الطباعة المنيرية بدرب الأتراك نمرة ١ بالأزهر بالقاهرة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

فهرست

أهم المواضيع التي تخللت فصول هذا الكتاب

صفحة

﴿ تصويبات ﴾

ص	س	خ	ص
٧	١٤	وزوجة ابن عبد الله	وزوجة ابن عمها عبد الله
١٢	١٩	الفتوى	الفتاوى
١٤	٩	الحطة	الخطة
١٧	٣	عبد	عبيد
٠٠	٩	كير	كثير
١٩	١٥	عياد	عباد
٢١	١٨	من ذي الحجة	من رجب
٢٤	١	وأخيه	واخوه
٢٥	٢٠	القاسم والطيب	القاسم الطيب
٢٨	٩	زينب بنت خزيمة	..... بنت الحارث
٢٨	١٤	رائقة	رائطة
٣٠	١٢	مولودا	مولود
٣٥	١٠	والأخير أمه	والأخير زوج
٣٦	٤	خرجت الى	فولدت له فاطمة خرجت الى
٣٦	٥	الزبير ولما	الزبير فولدت له يحي وابا بكر ولما
٣٦	٥	عبد	عبيد
٣٩	١١	ولدت	فولدت
٤٤	٦،٧،٨	الخفاقى	الخفاجى
٤٨	١٤	كان اسماعيل بن جعفر	كان يختم

ص	س	خ	ص
٣٩	٩	وعرف عقب سليمان	عرف عقب سليمان بالسلا
٦١	١	بوفدله	توقد له
٦٤	١١	كرمها	كرامتها
٦٨	١٦	هو عبد الرحمن	هو عبد الله بن عبد الرحـ